



تحرك الساعات
الأخيرة
ماذا يخبئ
العالم لإدلب

12 - 09



"الموك" تضغط داعمو النظام متفائلون

طوس العبد في احتفالات بريف حلب - 31 آب 2017 (عقب بلدي)



02

أخبار سوريا

الأسد يدخل
"ولاية الخير"

02

أخبار سوريا

تحضيرات أسبانية 6
داعمو النظام السوري
متفائلون

04

تقارير المراسلين

قبايل سورية في إدلب
تعيد تجميع صفوفها

13

اقتصاد

واقع اقتصادي جديد
يفرضه "تخفيف التوتر"

14

مجتمع

مؤيدو الأسد..
ماذا يفعلون في أوروبا؟

19

رياضة

أبرز عشر صفقات
في سوق
الانتقالات
الصيفية



مختفون قسراً
في سوريا..

يبحثون
عمن يجدهم



14

حالات الاعتقال التي مرّت بتجارب شبيهة حينها، إلى أن وصل عدد المختفين اليوم إلى أكثر من 85 ألف مدني، بحسب الشبكة السورية لحقوق الإنسان. أمهات وأبساء فقدوا أبناءهم إما بمداهمات عشوائية، أو بعد اعتقالهم على حاجز ما، وغالباً ما يكون السبب انتماءهم لمناطق معينة، تائرة على نظام الأسد. "نريد أن نعرف إن كان ميتاً حتى ندفنه، أم حيّاً لنتنظر، فقط نريد أن نفهم وضعه، لأن يخرجوه..."

"عمي إذا في مجال تظمن على خالتي وولادها، بعد الحاجز ما عاد في اتصال معن"، بهذه الكلمات أشار شاب في جامعة دمشق لأحد أقربائه عبر الهاتف لاحتمال اختفاء عائلة كاملة أثناء عبورهم من الريف إلى العاصمة، من أجل تقديم أبناء خالته إلى المفوضية العامة سنة 2013. سمعت الكلمات التي خرجت من فمه مخنوقة وخائفة، مع إنهاهته للمكالمة بعجز واضح، فلا أمل تقريباً من التجزؤ على الاقتراب من الحاجز على أطراف دمشق، بعدما كثرت

مقاتل من قوات الأسد يعطي مدفعاً ثقيلًا خلال المعارك الدائرة ضد "داعش" في دير الزور - آب 2017 (AFP)



ارتكاب مجازر بحقهم من قبل قوات الأسد والمليشيات الأجنبية المساندة لها . وفي بيان حصلت عليه عنب بلدي ناشد المجلس المحلي في الناحية جميع المنظمات الدولية والإنسانية ومنظمات حقوق الانسان ومجلس الأمن لـ "القيام بواجباتهم تجاه هذه المذبحة بحق المدنيين".

وأضاف أنه "منذ انطلاق الحملة العسكرية الهمجية لقوات النظام وحلفائه تم إحصاء مئات الشهداء والجرحى وجميعهم من المدنيين العزل".

ويبلغ عدد سكان المنطقة المحاصرة 50 ألف مدني، نزح منهم 35 ألفاً، وبقي 15 ألفاً، بمساحة ألفين و688 كيلومتراً مربعاً.

عن 60 قتيلاً وعشرات الجرحى، عدا عن أسرى ومفقودين. وتكررت الحادثة بعد عامين، وتحديداً في 18 أيار الماضي، حين هاجم التنظيم قرية عقارب الصافية ونفذ مجزرة أودت بحياة نحو 60 قتيلاً أيضاً، بينهم مدنيون وعسكريون في قوات الأسد.

وتعود أهمية عقيربات الاستراتيجية لكونها شكّلت نقطة التقاء جغرافي بمناطق التنظيم في محافظات حلب والرقّة وحمص، كما تعتبر المتنفّس الوحيد لتنظيم "الدولة" في المنطقة.

ما مصير المدنيين؟

وتغيب المعلومات عن المدنيين المحاصرين في المنطقة، والذين يبلغ عددهم الآلاف، وسط مخاوف من

تنظيم "الدولة" يندحر وسط سوريا الأسرد يدخل "ولاية الخير"

دخلت معارك قوات الأسد والمليشيات المساندة لها ضد تنظيم "الدولة" في سوريا مرحلة جديدة، تتركز حالياً في محافظة دير الزور، وذلك بعد الاندسار الكبير لنفوذ التنظيم في المنطقة الوسطى شرق حماة وحمص، وريف الرقة الجنوبي الشرقي، ليوجه النظام السوري الثقل العسكري نحو "ولاية الخير"، كما يطلق عليها التنظيم، وهي المعقل الأبرز له بعد الرقة.

عنب بلدي - خاص

وخلال الأسبوع الماضي اجتازت قوات الأسد الحدود الإدارية لدير الزور من الجهة الغربية، انطلاقاً من محور مدينة السخنة في ريف حمص الشرقي، والتي سيطرت عليها مطلع آب 2017 الجاري، وتحاول الوصول إلى "اللواء 137" التابع لقوات الأسد والمحاصر من قبل التنظيم غرب المدينة. ولا يمكن فصل التطورات العسكرية في دير الزور، عن المواجهات العسكرية في ريف حماة، إذ استطاعت قوات الأسد أن تقطع طرق إمداد التنظيم بين المنطقتين في أواخر آب الماضي، الأمر الذي ساعد على تشتت قدرات تنظيم "الدولة" العسكرية، وصولاً إلى وضعها الراهن.

50 كيلومتراً لفك الحصار

وبحسب ما تظهره خريطة السيطرة الميدانية وصلت قوات الأسد إلى مواقع تبعد نحو 50 كيلومتراً عن المناطق الخاضعة لسيطرته في مركز المحافظة. وقال "الإعلام الحربي المركزي" التابع لقوات الأسد، الجمعة 1 أيلول، إن "الجيش السوري يواصل، وبإسناد من حوامات الدعم الناري، عملياته في عمق البادية، ويسيّر على مساحات جديدة ويصل الحدود الإدارية لمحافظة دير الزور من اتجاه السخنة".

وأضاف أن التقدم جاء بعد السيطرة على منطقة بجهة 12 كيلومتراً، وعمق أربعة كيلومترات شمال قرية

منوخ شرق حمص. ولم يعلق تنظيم "الدولة" على التقدم، وتركزت إعلاناته في الأيام الماضية على المعارك الدائرة في مدينة الرقة وريفها. ويسيطر التنظيم على معظم محافظة دير الزور، بينما تحتفظ قوات الأسد بأحياء داخل المدينة والمطار العسكري. واستأنفت قوات الأسد عملياتها في ريف حمص الشرقي باتجاه دير الزور بعد توقف استمر لأيام، على خلفية معارك ريف حماة الشرقي.

وتدعم القوات الروسية عمليات الأسد على الأرض، من خلال تغطية جوية مكثفة على نقاط الاشتباك الأولى. وأعلنت وزارة الدفاع الروسية، أن "الجيش السوري بدعم من الطيران الروسي، يتقدم بنجاح باتجاه دير الزور لفك الحصار عنها، وسيكون تحريره بمثابة هزيمة استراتيجية لتنظيم داعش".

وقالت إن الطائرات الروسية "سو 34" و"سو 35" دمرت الأهداف التابعة للتنظيم بعد أن تم رصدها، إذ يستغرق تحديد الأهداف وتدميرها عدة دقائق". وأضافت أن "الطيران الروسي استهدف موكباً لداعش على طريق دير الزور- الرصافة، مؤلفاً من 12 شاحنة محملة بالذخائر والأسلحة، فضلاً عن تدمير سيارات محملة برشاشات ثقيلة ومدافع مضادة للطائرات وقذائف الهاون".

كر وفر في عقيربات

ناحية عقيربات شهدت السجال

ثلثا المدينة بيد "قسرد"

تنظيم "الدولة" يخسر أقوى قلاعه في الرقة

عنب بلدي - خاص

تستمر الأعمال العسكرية لعملية "غضب الفرات" التي أعلنتها "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) ضد تنظيم "الدولة الإسلامية" بهدف السيطرة على مدينة الرقة، لتعلن السيطرة في الأيام الماضية على أقوى قلاع التنظيم "الاستراتيجية" في المدينة، وإطباق الحصار عليه في 14 حياً من أحياء المدينة.

ويبلغ عدد الأحياء التي سيطرت عليها القوات الكردية في الرقة 14 حياً، بمساحة 65% من المساحة الكلية للمدينة، وفق ما أعلنت عنه الناطقة باسم "غضب الفرات"، جيهان أحمد، وقالت أحمد في بيان لها حصلت عليه عنب بلدي، الجمعة 1 أيلول، إن القوات سيطرت على حي الرقة القديمة وحي الدرعية، اللذين كانا من "أقوى قلاع داعش الاستراتيجية"،

المرور، البريد، النهضة، الأمين، الروضة وحي الرميثة.

وفي حديث سابق مع مدير المكتب الإعلامي في "قسد" مصطفى بالي، قال إن العمليات العسكرية في المدينة اتخذت منحى مغايراً، تمثل بازدياد نسبة المفخات والأحزمة الناسفة من قبل التنظيم.

وأضاف لعنب بلدي أن "الخنق ضاق على عناصر داعش بشكل كبير، ويعود ذلك إلى عدم وجود منفذ للانتسحاب، الأمر الذي وضعهم أمام خيارين لا ثالث لهما (...). إما الاستسلام أو القتال".

وتتألف مدينة الرقة من 26 حياً، بينها رميثة، الروضة، البتاني، الصناعة، شارع 23 شباط، هشام بن عبد الملك، المدينة القديمة، البريد، النهضة، المرور، الدرعية، نذلة شحادة، الأمين، المرور، الحرية، الحني، السكة، والأندلس.

تبلغ مساحة السيطرة حوالي 65% وتتضمن 14 حياً.

وحددت أسماء الأحياء، وهي السباهية، الرومانية، حطين، الكريم، القادسية، اليرموك، نذلة الشحادة، هشام عبد الملك، المشلب، الصناعة، والبتاني (الرقة القديمة ضمنها حي المنصورة وحي الرافقة)، إلى جانب حي الدرعية.

التنظيم لم يعلّق على المجرىات الميدانية داخل المدينة، وتركزت إعلاناته في الأيام الماضية على المعارك التي يخوضها مع قوات الأسد في ريف الرقة الجنوبي الشرقي.

وبدأت "قسد" وفصائل عربية وعشائرية، ضمن حملة "غضب الفرات"، عملية لدخول الرقة، منذ مطلع حزيران الماضي، وسيطرت خلالها على أحياء ومقرات عسكرية. وأشارت أحمد إلى أن المواجهات ما تزال ضد تنظيم "الدولة الإسلامية" مستمرة في ستة أحياء، وهي حي



عناصر من قوات سوريا الديمقراطية خلال المواجهات العسكرية في مدينة الرقة - آب 2017 (رويترز)

"الموك" تضغط على فصائل البادية هل توقف قتال الأسد

ترقب فصائل "الجيش الحر" العاملة في البادية السورية مصيراً مجهولاً، بعد الضغوط التي فرضت عليها في الأيام القليلة الماضية من قبل غرفة تنسيق الدعم "الموك"، لإجبارها على إيقاف عملياتها العسكرية ضد قوات الأسد، وحصرها في قتال تنظيم "الدولة الإسلامية".

عنب بلدي - خاص

وجاءت هذه الضغوط بعد تصد كبير من قبل فصائل البادية، المتمثلة بـ"جيش أسود الشرقية" و"قوات الشهيد أحمد العبدو" لجميع العمليات العسكرية التي بدأها الأسد والمليشيات المساندة له في المنطقة، وإيقاع خسائر كبيرة في العنصر البشري والعتاد العسكري التابع له.

وكان التحالف الدولي أعلن قطع الدعم العسكري مطلع آب الجاري عن "شهداء القريتين"، بحجة القيام بنشاطات ضد قوات الأسد في منطقة البادية دون التنسيق معه.

وقال المتحدث باسم التحالف، الجنرال رايان ديون حينها، إن الفصيل قام بتنفيذ دوريات خارج منطقة "تخفيف التوتّر" المتفق عليها، وشارك في أعمال لا تركز على محاربة تنظيم "الدولة" دون تنسيق مع الولايات المتحدة الأمريكية.

الفصائل ترفض الاستسلام

وقال فصيلاً "أسود الشرقية" و "أحمد

العبدو"، العاملان في المنطقة، في بيان لهما، الأربعاء 30 آب، "مارسوا علينا أشد أنواع الضغط لكي نستسلم ونتوقف عن قتال النظام وتسليم المنطقة في البادية الشامية".

الفصيلان لم يعلنوا عن الجهة التي مارست الضغوط، لكن مصادر عنب بلدي أكدت أن الضغوط جاءت من غرفة تنسيق الدعم (الموك) التي تقودها واشنطن، وأوقفت دعم فصائل المعارضة السورية، في تموز الماضي.

ويأتي ذلك بعد انسحاب فصيل "أحرار العشائر" من المنطقة بشكل مفاجئ إلى داخل الأراضي الأردنية. وكان الانسحاب بموجب أوامر وتوجيهات عسكرية من الحكومة الأردنية، بحسب ما أكدته مصادر من "الجيش الحر" لعنب بلدي (طلبت عدم الكشف عنها)، ما تسبب بسيطرة قوات الأسد على عدة مناطق.

الفصيلان رداً على الضغوط بأنهما لن يستسلما، وتوعدا بأعمال عسكرية "من أقصى شمال سوريا إلى أدنى الجنوب".

وطالبا من فصائل الغوطة الشرقية

والجنوب السوري (درعا والقنيطرة) إضافة إلى فصائل الشمال المساعدة وفتح الجبهات مع قوات الأسد.

ويخوض الفصيلان معارك ضد قوات الأسد والمليشيات الرديفة في إطار معركة "الأرض لنا"، منذ 31 أيار الماضي.

وتشمل البادية مناطق واسعة تمتد من شرق السويداء وريف دمشق الجنوبي وريف حمص وحمّاء، وصولاً إلى المنطقة الشرقية (دير الزور).

مبادلة عقب الضغوط

ولم تمض ساعات على إعلان الفصيلين أنهما يتعرضان لضغوط دولية، حتى أعلن النظام السوري أنه استلم الطيار الأسير علي الحلو و30 عنصرًا معه، بموجب صفقة مبادلة مع فصائل "الحر" العاملة في البادية.

وفي بيان للقائد العام للفصيل، طلال السلامة، حصلت عليه عنب بلدي، قال إنه تم إدخال الطيار الأسير علي الحلو إلى الأردن أمس الخميس بناءً على طلب الأردن، وهي المكلفة من قبل الفصيل بالتفاوض مع الجانب

الطيران للشريط الحدودي ومخيمات اللاجئين"، إضافة إلى "إخراج عوائل من مدينة العشاره وعتيبة تم اعتقالهم في دمشق بعد أسر الطيار".



تم إدخال الطيار الأسير علي الحلو إلى الأردن أمس الخميس بناءً على طلب الأردن، وهي المكلفة من قبل الفصيل بالتفاوض مع الجانب الروسي كـ "دولة ضامنة"

الروسي كـ "دولة ضامنة". وأوضح أن القبول بتسليم الطيار والعناصر جاء بعد مطالب تضمنت إخراج 100 معتقلة من سجون الأسد، والإفراج عن أسرى الحرب من الطرفين، إلى جانب فتح طريق إلى القلمون الشرقي نهائياً وإياباً، لمرة واحدة، لإخراج مقاتلين وعتاد عسكري إلى البادية.

ولم يذكر النظام السوري رسمياً تفاصيل عملية المبادلة، واقتصر على نشر صور وتسجيلات عملية الإفراج عن العناصر، عن طريق وسائل الإعلام التابعة له.

وعقب المبادلة وُجّهت لـ "أسود الشرقية" اتهامات حول تلقيه مبالغ مالية مقابل التسليم، بينما تناقل ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي أن "عملية تسليم الطيار والعناصر جاءت بطلب أردني دون معرفة الأسباب".

وتتضمن المبادلة أيضاً، بحسب قائد الفصيل، "انسحاب المليشيات المساندة للأسد إلى عمق 40 كيلومتراً، من ريف السويداء إلى التنف، وتوقف قصف

تحضيرات أستانة 6

داعمو النظام السوري متفائلون

عنب بلدي - وكالات

تستعد الدول الضامنة في الملف السوري (تركيا وروسيا وإيران) لعقد جولة سادسة من محادثات "أستانة"، بين فصائل المعارضة السورية والنظام منتصف الشهر الجاري، بحسب ما أعلنت وزارة الخارجية الكازاخية، الجمعة 1 أيلول.

الوزارة أوضحت في بيان لها أن الأطراف الضامنة تلتزم إقرار خرائط موحدة ترسم حدود مناطق وقف التصعيد، التي اتفق عليها في المحادثات السابقة، والتي تشمل إدلب والغوطة الشرقية وريف حمص الشمالي، في ظل عدم تطبيق شروط الاتفاق الذي ينص على وقف استخدام كافة الأسلحة، بما فيها الجوية بين الأطراف المتصارعة، إضافة إلى إيصال المساعدات الإنسانية والعاجلة إلى المناطق المذكورة.

وأكدت الوزارة أن "الأطراف سيقرون صيغة عمل مركز التنسيق، المعني بمتابعة الوضع في هذه المناطق، ويشكلون فريق عمل يكلف بمتابعة الإفراج عن الموقوفين وتحرير الرهائن، وتبادل تسليم جثث القتلى والبحث عن المفقودين".

مناطق "تخفيف التوتّر" مقدمة للتقسيم

المحادثات سبقها تخوف من قبل "الهيئة العليا للمفاوضات" من أن تكون مناطق "تخفيف التوتّر" بداية لتقسيم سوريا، لا سيما بعد مضي أكثر من عام ونصف على انطلاق أول جولة منها، دون إحداث تطور على الأرض، واستمرار القصف ومنع المساعدات الإنسانية، إضافة إلى عدم بحث الانتقال السياسي.

وقال المتحدث باسم الهيئة، منذر ماخوس، في حديث إلى قناة "العربية"، السبت 2 أيلول، إن "اجتماع أستانة يشكل سلاًكاً ذا حدين، إذ من الممكن أن تتحول مناطق خفض التوتّر إلى بداية لتقسيم سوريا"، فبعد مضي سنة وثمانية أشهر

على بدء المحادثات لم تتطرق الأطراف إلى مناقشة مرحلة الانتقال السياسي.

ماخوس دعا إلى عدم الاعتماد على التصريحات الإعلامية، وإنما على المواقف العملية للدول، وخاصة فيما يتعلق بعملية الانتقال السياسي. من جهته اعتبر رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة، رياض سيف، أن سيناريو مناطق "تخفيف التوتّر" بدأ منذ سنة تقريباً، قائلاً "منذ سنة تقريباً بدأ تداول سيناريو سمي الثورة بفوضى سياسية، وأن الوضع وصل إلى طريق مسدود، وأصبح غاية في التعقيد، مما يجعل أي حل سياسي شامل غير ممكن في الوقت الحاضر وعلى مدى العقدين أو الثلاثة عقود القادمة".

وأضاف سيف، خلال كلمة وجهها للسوريين بمناسبة عيد الأضحى المبارك، أن "الحل المطروح وفق ذلك السيناريو توقف القتال لحقن دماء السوريين، وتكليف الفصيل القوي في المنطقة بحفظ الأمن، وعلى المجتمع الدولي زيادة دعم المجالس المحلية من أجل الإغاثة ولتمكينها من إدارة المنطقة، وهو ما نرى تطبيقه اليوم في مناطق خفض التصعيد، ومناطق الهدن ومصالحات الإنعاز".

حل سياسي بعد هزيمة تنظيم "الدولة"

المحادثات سبقتها تصريحات سياسية من مسؤولين روس وإيرانيين، إضافة إلى المبعوث الأممي إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا، حول قرب التوصل إلى حل سياسي في سوريا وإنهاء سنوات الحرب.

مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة، فاسيلي نيبزيا، قال في حديث مع الصحفيين الروس في نيويورك، السبت 2 أيلول، إن هناك بوادر تسوية سياسية تلوح في الأفق، "نتيجة النجاح الذي تحقق في مجال مكافحة الإرهاب،

وقال المبعوث الأممي إن "ما نشهده في رأيي هو بداية النهاية لهذه الحرب، وما نحتاجه هو ضمان أن يكون ذلك أيضاً بداية للسلام، يبدأ التصدي في تلك اللحظة"، داعياً المجتمع الدولي للضغط على النظام لقبول تفاوض حقيقي يمكن من خلاله إجراء انتخابات يُعتمد بها بحق خلال سنة.

ويرى محللون أن تفاؤل داعمي النظام وحديثهم عن تسوية سياسية يأتي في ظل تراجع الدول الداعمة للمعارضة عن شرطها الأساسي برحيل رئيس النظام السوري، بشار الأسد، واستبدال خطابهم بأن الأولوية لمكافحة الإرهاب، وتسوية سياسية تنهي الحرب.

وتقلص الأراضي الخاضعة للجماعات الإرهابية، وإقامة المناطق الآمنة، وضمان توريد المساعدات الإنسانية".

تصريحات المندوب الروسي تزامنت مع حديث وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، لموقع الحكومة الإيراني، وجاء فيه "بتنا أقرب إلى الحل السياسي في ظل هزائم داعش وبقيّة المجموعات التكفيرية".

من جهته ربط دي ميستورا بين هزيمة تنظيم "الدولة" والحل السياسي، متوقفاً، خلال مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية BBC، سقوط ما تبقى من معاقل التنظيم في سوريا نهاية تشرين الأول المقبل، بيد روسيا وقوات الأسد.



العبد أحمد بري ممثل وفد المعارضة السورية في أستانة - 5 تموز 2017 (AFP)

قبائل سورية في إدلب تعيد تجميع صفوفها

شهد الشمال السوري، خلال الأسابيع الماضية، اجتماعات وتشكيل مجالس تابعة لقبائل سورية بهدف جمع شتات عشائرها وأبنائها بعد سنوات من الفرقة. "بني خالد" و"النسيم" و"البكارة" ثلاث قبائل أعلنت، خلال الأشهر الماضية، عن اجتماعات لمثقفها وشيوخها ووجهائها وقادتها العسكريين بهدف تشكيل مجالس لجمع أبناء القبيلة الواحدة ولم شملهم وتوحيدهم.

بالشمال السوري، كانت وراء الاجتماعات، وقد تم التواصل مع النازحين بهدف لم شمل القبيلة.

اصطفاف إلى جانب الثورة

تعزيز أواصر القرى وزيادة التعارف بين أبناء القبيلة ولم شتات أبنائها الذين فرقت الحروب بينهم، كان من أهم أهداف الاجتماعات، بحسب إسماعيل، الذي أكد على "أهمية التعاون بين أبناء القبيلة على كافة الأصعدة للوصول إلى قوّة فكرية اجتماعية وسياسية، تخدم الثورة وأهالي سوريا".

وأكد القيادي "أبو راشد" أن اجتماع قبيلة النسيم يأتي من أجل لم شتات القبيلة في المناطق المحررة، وتبيان مواقف أبناء العشيرة المؤيدين والمعارضين للنظام، إضافة إلى تشكيل مجلس للقبيلة. وأكدت قبيلة البكارة أن اجتماعها يأتي من أجل الثورة ودعمها، مشيرة في بيان صادر عنها إلى عزل أي شخص لا يسير في ركب الثورة، كما حصل مع نواف راغب البشير، شيخ القبيلة، الذي غير موقفه المعارض للنظام وعاد إلى دمشق.

على الجانب المقابل، تعيد فروع القبائل الموجودة في مناطق سيطرة النظام السوري ترتيب أوقافها، وتشارك بفصائل عسكرية، قوامها أبناء القبائل، في معارك إلى جانب قوات الأسد.

ويُنتقد هذا التحرك، على الجانبين، بأنه يستثمر النزعة العشائرية لأهداف سياسية، ويعيد نماذج تجاوزها المجتمع السوري.

ريف حماة - إياد عبد الجواد

وشهدت الاجتماعات انتخابات رؤساء للقبائل ونواب وأمناء سر، إضافة إلى مكاتب فردية وجماعية تتوزع على مكاتب سياسية وعسكرية وإعلامية إضافة إلى مكاتب أخرى.

لم شتات القبائل

تساؤلات كثيرة طرحت حول اختيار اجتماع القبائل في هذا الوقت، بعد غياب استمر سنوات، إذ أرجعها البعض إلى اغتنام توقف القصف بموجب اتفاقيات "تخفيف التوتر".

الناطق باسم قبيلة "بني خالد"، عبد الله إسماعيل، قال لعنب بلدي إن "سبب انعقاد الاجتماعات في هذا الوقت هو تراجع حضور الثورة، وخاصة منذ عام ونيف وانسحاب الثوار من مناطق كانوا قد حرروها من النظام"، معتبراً أن "الاجتماعات هذه خير على الشعب السوري عامة وفي الجماعة قوة وعزة". أما القيادي في "الجيش الحر" أبو راشد، المنحدر من قبيلة النسيم، فأرجع سبب الاجتماعات إلى "قطع الطريق على المتسلقين الذين تكسبوا من الثورة".

في حين أشار عضو الأمانة العامة بمجلس قبيلة البكارة في الشمال السوري، عبد العزيز الحسن، إلى أن الأحداث الأخيرة بريف حماة الشرقي ونزوح أبناء القبيلة نتيجة قصف قوات النظام وحلفائه ووصول النازحين للمناطق المحررة



اجتماع عشيرة النسيم بريف إدلب الجنوبي - 29 آب 2017 (عنب بلدي)

دجاج درعا "لم يستطيعوا إليه رسيلاً"

ددود الأردن تفصل دجاج درعا عن مكة

عنب بلدي - درعا

وجود أي معبر مع الأردن، من أبرز العقبات التي تواجه أهالي درعا.

وأوضح في حديث لعنب بلدي أن "الدول المعنية لم تتقدم أي وساطات أو مبادرات، مع الدول المعنية بهذا الموضوع، كالأردن والسعودية، لإزالة العقبات أمام الحجاج".

وأشار إلى أن هذا الموضوع لم يتم بحثه مع أي جهة، "ونأمل أن يتم بحث الأمر مع الخارج، لتأمين الحج لأهلنا في الداخل، خلال الفترة القادمة".

رغم أن رعاية شؤون الحجاج السوريين أوكلت إلى "الهيئة العليا للحج"، التابعة للمعارضة السورية، إلا أن المفارقة تكمن في أنها لم تستطع تقديم خدماتها للراغبين بالحج في مناطق المعارضة جنوباً، على عكس القاطنين في مناطق سيطرة قوات الأسد، سواء في درعا أو دمشق، والذين يستطيعون الوصول إلى لبنان للتقدم لمكاتب الهيئة، لتثبيت السياسة الأردنية نفسها مجدداً كمتحكم بكثير من مفاصل الحياة في الجنوب السوري، لصالح الأسد.

الحدود"، أضاف أبو هيثم، متفاجئاً من أن الأمر يحتاج لدفع مبالغ مالية كبيرة. وأوضح أنه رفض العرض، "من غير المعقول الذهاب إلى الحج بالرشوة (...). أستغرب من بعض قادة الفصائل والمحسوبين عليهم، الذين عبروا الحدود بسهولة، للذهاب وأداء مناسك الحج".

وتساءل الرجل "هل بات الوصول لبيت الله الحرام، يحتاج لوساطة ورشوة؟"، مواسياً نفسه بأنه سعى لكنه "لم يستطع إلى الحج سبيلاً".

لا تواصل مع الأردن والسعودية

من جانبهم، لم يستطع القائمون على الأوقاف الإسلامية في مناطق سيطرة المعارضة في درعا، تقديم أي حلول، "نظراً للصعوبات الكبيرة التي تحيط بهذا الموضوع"، بحسب الشيخ فيصل أبازيد، أحد جهاء وأئمة درعا. وقال أبازيد إن "التكاليف المرتفعة للحج، وصعوبات الحصول على جواز السفر، وعدم

السوري، بينما يستلزم الوصول إلى لبنان المرور بمناطق سيطرة النظام، وما يعترضه من خطر الاعتقال التعسفي والعشوائي"، مشيراً إلى أنه "لم يبق أي حلّ إلا البحث عن طريق للوصول إلى الأردن".

وأوضح أن "المعضلة الأساسية أمام كثير من أهالي المناطق الخاضعة للمعارضة جنوباً، ليست في الحصول على تأشيرة الحج، والتكاليف المرتفعة، والحصول على جواز سفر، بل تكمن في تجاوز الحدود الأردنية".

ومنذ سيطرة فصائل المعارضة على جمارك درعا القديم، أيلول 2013، والسيطرة لاحقاً على معبر نصيب، نيسان 2015، رفضت السلطات الأردنية أي تعامل مع هيئات المعارضة، رغم كل ما قدمته هذه الهيئات من ضمانات وتنزلات، لتصبح الحدود بين الطرفين مغلقة أمام الحركة الرسمية، مكتفية بالمعابر غير الشرعية، التي يعتبر المرور من خلالها غير متاح للكثيرين. "بعد البحث، أرشدني أحد الأصدقاء نحو قيادي في إحدى الفصائل، بإمكانه مساعدتي في عبور

عاماً جديد يمر على "أبو هيثم" وزجته من ريف درعا، دون الوصول إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج، فغياب المعابر الرسمية والتوقف الكامل لحركة المسافرين بين سوريا والأردن، حال بين القاطنين في المناطق الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة جنوباً، وبين الوصول والانضمام إلى وفود الحجيج السوريين المغادرين إلى مكة المكرمة.

واكتفى أبو هيثم ومئات المدنيين في درعا بمشاهدة الحجيج عبر التلفزيون، والانتظار حتى العام المقبل.

قال أبو هيثم إنه تواصل مع العديد من منظمي حملات الحج في الأردن، إلا أنهم اعتذروا وبرروا الأمر بأنهم لا يستطيعون تقديم أي مساعدة للراغبين بالحج في درعا، إلا بعد وصولهم إلى الأردن أو أي دولة مجاورة.

وأضاف لعنب بلدي أن "الطريق نحو تركيا تقطعه المعارك المتعددة في البادية والشمال

مجالس شمال حلب تعجز عن حل أزمة الصرف الصحي

أطفال قرب شبكة للصرف الصحي في بلدة دابق في ريف حلب الشمالي
1 أيلول 2017 (عنب بلدي)



عنب بلدي - ريف حلب

تفاقت أزمة الصرف الصحي في مدن وبلدات ريف حلب الشمالي، وسط عجز المجالس المحلية على احتوائها، فالأعمال التي تقوم بها تقتصر على حلول إسعافية، لا تدوم طويلاً، ولا تساعد في حل المشكلة بشكل نهائي. وتعاني المنطقة، الممتدة من مدن اعزاز والراعي وصولاً إلى مدينة الباب، من انسداد شبكات الصرف الصحي وطوفان المياه على وجه الأرض، الأمر الذي أدى إلى انتشار أمراض جلدية بشكل كبير، خاصةً عند الأطفال، إضافةً إلى تلوث مياه الشرب، بسبب تسرب الصرف الصحي إلى الآبار وموارد المياه.

تعود مشاكل الصرف الصحي في ريف حلب الشمالي إلى إهمال الشبكة لفترة طويلة دون إصلاحها أو تنظيفها، إلى جانب مرور الشاحنات ذات الحمولة الزائدة على الطرقات، والتي سببت انهيار أجزاء واسعة منها وانسدادها. عبد القادر محمد، عضو المجلس المحلي في صوران وريفها، أوضح أن واقع الصرف الصحي شمالي حلب "سيئ جداً"، بسبب انهيار الشبكات ودمار البنى التحتية.

وقال لعنب بلدي إن الشبكات مهملة منذ ما قبل العام 2011، وقد تم بناؤها بشكل بدائي ولم يتم الاعتناء بها، ولم تُتخذ الإجراءات المناسبة للتعامل مع مشاكل التربة المتحركة، في الريف الشمالي والشرقي لحلب. كما كان لتنظيم "الدولة الإسلامية" دور أساسي في المشكلة من خلال حفره الدشم والمتاريس بالقرب من الريكارات والأنابيب وتركها مفتوحة. وأضاف عبد القادر أن الصيانة تحتاج إلى مبالغ "باهظة"، إذ يكلف متر الجرب بين 35 و40 دولاراً ما بين الحفر ووضع الأنابيب والردم، بعيداً عن التزفيت وفرش الحصى. وتعاني المجالس المحلية من نقص

في الإيرادات، وانعدام الدخل الخاص، إذ تعتمد على دعم المنظمات وتنتظر مشاريعها، وأوضح المسؤول أن العديد من المنظمات لم تقبل بإصلاح الشبكات، بسبب الدمار الهائل الذي تعرضت له جراء المعارك التي شهدتها المنطقة.

طول إسعافية لفترة قصيرة

من جانب آخر تحاول بعض مجالس المنطقة احتواء المشكلة بحلول إسعافية، بحسب عبد القادر، الذي أوضح أنها تتمثل بسحب مياه الجروب في أغلب النقاط التي تطوف على وجه الأرض، إلى جانب فتح نقاط وتنظيفها ريثما تتم معالجة الأمر بشكل كامل. وتبلغ الأزمة ذروتها في الفترة الحالية في بلدات صوران ودابق واحتملات.

أحمد حياثي، رئيس المجلس المحلي لبلدة احتملات، أشار إلى معالجات جزئية لمشكلة الصرف الصحي في البلدة، عن طريق ضخ الماء من الريكارات أو الحفر المسدودة، حتى يتم تخفيف الضغط على الأهالي، كون الانسداد وصل إلى حد رجوع مياه الصرف الصحي والمياه الملوثة إلى البيوت.

وأوضح في حديث لعنب بلدي أن المجلس تعاقد مع منظمة "ورلد فيجن"، لتنفيذ مشروع بقيمة 35 الف دولار، و"يتم حالياً إعداد المسامات الأخيرة لدخول المتعهدين والمنفذين".

الأمراض تغزو المنطقة

إثر المشكلة التي تعاني منها المنطقة، ظهرت بعض حالات التسمم في قرى

وبلدات ريفي حلب الشمالي والشرقي، مع استخدام الأهالي للمياه غير الصالحة للشرب، والتي تسربت إليها مياه الصرف الصحي. وقال الدكتور خليل عياط إن "الأمراض تنتشر بشكل جائحات، لها أضرار كبيرة، وقسم منها لا يوجد له لقاحات".

وأضاف لعنب بلدي أن "الالتهابات المعوية انتشرت بشكل كبير عند الأطفال، إذ تنتقل عبر مياه الشرب الملوثة، ومنها الحمى التيفية والإسهالات والتهاب الكبد الوبائي".

وكانت عنب بلدي حصلت في وقت سابق على تقرير حول تلوث مياه الشرب في صوران، من أحمد الحسين، رئيس المكتب الهندسي في "لجنة إعادة الاستقرار" بريف حلب، وقال

إن اللجنة دعمت مركز ضخ المياه بالنفقات التشغيلية اللازمة. وأكد الحسين احتواء عينات المياه قبل الضخ على ملوثات "بشكل كبير"، وخاصة في الحي الغربي من صوران. لا تملك اللجنة، التي تعمل تحت رعاية مجلس المحافظة، مخططات لشبكتي مياه الشرب والصرف الصحي في المنطقة، وفق رئيس المكتب الهندسي، إلا أنها عملت منذ أكثر من أسبوع للكشف عن أماكن الاختلاط وحصرها في البلدة.

ووفق الحسين فإن المكتب الهندسي في اللجنة، يعمل على إصلاح أماكن الاختلاط، من خلال عمليات الصيانة، من أجل تنظيف الخزان العالي، المهمل منذ عشر سنوات، وضخ مادة الكلور لتعقيم مياه الشرب في مرحلة لاحقة.

فنادق شعبية في إدلب.. والتزلز عابرو سبيل

عنب بلدي - طارق أبو زياد

اتخذ مصطلح "الفنادق" في المناطق السورية الخارجة عن سيطرة النظام السوري معنى مغايراً، تمثل بأبنية بدائية خففت ضغط المدنيين النازحين من مناطق المعارك والمواجهات العسكرية، وساعدتهم في السكن بشكل مؤقت حال وصولهم.

وأنشئت في محافظة إدلب عشرات الفنادق، وضمت المدينة فندقية السفير والروضة، إلى جانب خمسة فنادق توزعت في المدن الحدودية مع تركيا، وخاصةً في سمردا وكفرتخاريم، والدانا.

"1500 ليرة للسبيل ومن لا يملك النقود فليفضل بالمجان"

قصي الإبراهيم مالك فندق "السفير"، افتتحه

بسبب توافد مئات المدنيين الهاربين من مناطق سيطرة تنظيم "الدولة" و"قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) إلى المدينة.

وقال إن الأسباب التي دفعته لفتح الفندق تجارية وإنسانية في آن واحد، معتبراً أن "الكثير من النزلاء الذين يأتون في وقت متأخر من الليل لا يملكون مأوى، وأحياناً البعض منهم يأتون دون نقود".

وأضاف لعنب بلدي أن الفندق يقدم الخدمات الأساسية، كسبيل للنوم وحمامات، إضافةً إلى شبكة إنترنت مجانية، فهو لـ "قضاء حاجة الناس المضطربة، والتي تقصد المبيت في إدلب لفترة قصيرة أو من يبحث عن بيت للاستئجار في المدينة، أو من يقصدونه لأعمال معينة، كالعامل الجراحي في نقاط المدينة الطبية".

وأشار مالك الفندق إلى أن تكلفة الليلة الواحدة في الفندق تعادل 1500 ليرة سورية للشخص الواحد، وتوجد غرف مشتركة ومنفردة.

وأوضح أن "الفندق يستقبل الكثير ممن لا يملكون النقود ويقدم لهم المبيت لإعانتهم على مصائبهم"، داعياً "من يريد أن يبيت في الفندق فهو مفتوح للجميع بالمجان دون أي مقابل (...). عانيت من صعوبات النزوح وأعرف تماماً ما يوجد في ثيابنا".

أهالي المنطقة الشرقية كدير الزور وريفها والرقعة، هم الأكثر ارتياً للفندق، لكن في الفترة الأخيرة تراجع عدد الزبائن بشكل ملحوظ، بسبب التهديدات التي تتعرض لها مدينة إدلب والتي تُبنى باحتمال استهدافها من قبل التحالف الدولي، بحسب الإبراهيم.

استراحة وانتظار للمسافرين

عادل الحمود من مدينة دير الزور يقيم في فندق السفير منذ حوالي شهر تقريباً، وينتظر خروجه إلى تركيا، أوضح أنه وصل إليه عن طريق الإعلانات المنتشرة في الطرقات، واعتبر أنه بمثابة "كنز أنقذه من المبيت في العراء".

وقال لعنب بلدي إن "أغلب النزلاء يستخدمون الفندق كمحطة استراحة لإكمال الطريق الذي يكون غالباً إلى تركيا، وعلى الرغم من بساطته إلا أنه يقدم خدمة كبيرة جداً في نظر من لا يملك مكاناً يذهب إليه".

بينما وجد خالد الديري، أحد النازحين القاطنين أيضاً في فنادق المدينة، نفسه "أسيراً" عند الوصول إلى إدلب، فلا وجود لبيت يقطن فيه بشكل فوري، ولا معارف لديه، ليلجأ إلى فنادق المدينة كحل أولي.



تحت في فندق السفير في مدينة إدلب - 1 أيلول 2017 (عنب بلدي)

لمراقبة الباعة والتأكد من جودة اللحوم

إعادة تأهيل مسلخ دوما في الغوطة

مسلخ دوما في الغوطة الشرقية - 25 آب 2017 (مجلس دوما المحلي)



أنشئ مسلخ دوما قبل أكثر من 15 عامًا، وتوسع العمل فيه قبل ثماني سنوات، ليستوعب منطقة دوما وما حولها، وخدم في وقت سابق كامل المنطقة، إذ خرجت منه ذبائح إلى دمشق والضمير ومعظم مناطق الغوطة.

ووجّه المجلس إنذارات لبعض المخالفين، عن طريق مكتب الرقابة والتموين التابع لإدارة التجارة والاقتصاد فيه، وأوضح عيبور أن الطاقة الاستيعابية للمسلخ "كبيرة" ويمكن أن تغطي كافة ذبائح الغوطة. يعمل في المسلخ حاليًا عشرة أشخاص، ولفت رئيس المجلس إلى أن إلزام الباعة بالذبح فيه يأتي من خلال القوة التنفيذية التي يملكها، بعد توقيعه مذكره تفاهم مع قيادة الشرطة في الغوطة، وتشكيل مخفر ضمن المجلس. وحول طبيعة العقوبات أشار عيبور إلى أنها تتلخص بمخالفة مالية قدرها خمسة آلاف ليرة سورية عند الإنذار الأول، وفي حال تكرارها يدفع المخالف 25 ألف ليرة مع إغلاق محله، وفق رئيس المجلس.

أظن أن المؤسسات تقبل ذبح أصحابها فيه لأنها بحاجة إلى توثيقها، كما أن كلاً منها لديها مزرعة أو مكان خاص للذبح".

كثرت المخالفات في الفترة الأخيرة، وفق محمد، الذي لفت إلى أن "بعض الجزائريين يذبحون بقرة مريضة أو نافقة (ميتة) ويوزعونها للبيع"، مؤكداً "من الضروري فحصها لدى طبيب بيطري".

وتحدث أبو حسن عن ضرورة تشكيل لجنة لمراقبة ذبائح المؤسسات الإغاثية خلال العيد، "فكثير منهم ليس لديهم مختصون بالشراء أو تقييم الذبيحة، فالعجل يجب أن يتجاوز عمره السنتين كي يُذبح، ولا يجوز ذبح الخروف قبل ستة أشهر".

يتراوح سعر كيلو لحم الخروف في الغوطة بين 2500 و2700 ليرة سورية، أما سعر لحم العجل فيختلف سعره بين 1750 و1900 ليرة. ووفق أبو حسن فإن أجرة ذبح العجل تصل إلى عشرة آلاف ليرة سورية، بينما تبلغ أجرة ذبح الخروف 1500 ليرة.

لا يتقاضى المجلس رسوماً على الذبائح حالياً، وبدأ العمل بتفعيل سيارة لنقل الذبائح مجاناً، إلا أن عيبور أكد أن الفترة المقبلة ستشهد اتفاقاً مع الجزائريين على رسوم تغطي تكاليف المشروع، الذي لا يدعمه سوى المجلس، "في ظل التطورات السياسية الحاصلة، وتوقف الدعم عن معظم المجالس المحلية في الغوطة".

الخطوة تتزامن مع عيد الأضحى

تزامنت عملية إعادة تأهيل المسلخ مع عيد الأضحى، الأمر الذي وضع المجلس أمام تحدٍ لضبط عمليات الذبح، وقال الجزار محمد مرجان (أبو حسن) من دوما، إن تأهيل المسلخ ضروري لمراقبة اللحم السليم، "ولكن لا

ويحتضن عمليات الذبح بإشراف طبيب بيطري مختص، ومراقبين، للتأكد من جودة اللحوم وحرصاً على الصحة العامة، وفق المجلس المحلي، الذي أكد بدء جولات رقابية على بائعي اللحوم للتأكد من جودتها.

المجلس يوضح آلية العمل في المسلخ فعمل المجلس المحلي المسلخ المركزي في دوما، لضبط مخالفات الجزائريين، وحالات الغش، بعد اعتماد الأهالي على أماكن متعددة للذبح، إثر توقف عمل المسلخ منذ بداية الثورة، وفق رئيسه خليل عيبور.

وقال عيبور لعنب بلدي، إن المجلس راسل جميع المؤسسات والأفراد، أصحاب محال بيع اللحم، وأبلغهم بضرورة الذبح في المسلخ، تحت طائلة المخالفة والعقوبة، مضيفاً "توافد الكثير منهم وبدأ العمل فيه بشكل جيد".

ليحتضن عمليات الذبح بإشراف طبيب بيطري مختص، ومراقبين، للتأكد من جودة اللحوم وحرصاً على الصحة العامة، وفق المجلس المحلي، الذي أكد بدء جولات رقابية على بائعي اللحوم للتأكد من جودتها.

عنب بلدي - الغوطة الشرقية

أعاد المجلس المحلي مدينة دوما، تأهيل المسلخ المركزي في المدينة، بعد سنوات من توقفه عن العمل، سعياً لمراقبة الباعة والتأكد من وجود اللحوم المذبوحة، في ظل انتشار عمليات الغش في الغوطة الشرقية.

وبدأ المسلخ باستقبال الباعة والأهالي منذ صباح السبت 26 آب، بعد أن جهز

سَجَل

سَجَلِي واقعة الطلاق

للحفاظ على حقوقك وحقوق أطفالك

للمزيد من المعلومات يرجى مراجعة أقرب أمانة سجل مدني
أو الاتصال على الرقم 009053876521 10
WhatsApp

صفحة سجل على فيس بوك
facebook.com/SajjelSYR
Sajjelsyr@gmail.com

جمعية الشؤون المدنية في لندن

ضمن برنامج "المتطوعون والطوارئ" "بنفسج" تطلق ثلاثة مشاريع تدريبية في إدلب



حفل إطلاق مشاريع "بنفسج" في إدلب - 28 آب 2017 (عنب بلدي)

"أن تضع حياتك على المحك أو في الخطر فهذا شعور أعجز عن وصفه"، قالها الشاب بلال حميد، الذي يعمل مسعفاً متطوعاً مع منظمة "بنفسج"، معتبراً أن المتطوع يشعر بلذة عندما ينقذ أو يسعد شخصاً ما.

عنب بلدي - إدلب

المعمل ضمن المناطق الخطرة". مدير الصحة في إدلب الدكتور منذر الخليل، قال إن مشاركتهم جاءت "من فكرة الإيمان بالحوكمة الرشيدة التي تقوم على التعاون الفعال بين القطاعين العام والخاص والمجتمع المدني ممثلاً بأفراده ومنظماتهم".

وتزداد أهمية دور المجتمع المدني في ظل الدمار والكوارث، وفق الخليل، الذي أضاف في حديثه ظل عجز المؤسسات العامة عن تقديم الخدمات".

شارك في حفل إطلاق المشاريع، نائب مسؤول الملف السوري، في هيئة الإغاثة الإنسانية التركية "IHH"، محمد شعيب آتون، وقال لعنب بلدي "مشاركون معهم في تقديم دورات لدعم مستقبل سوريا لبناء جيل جيد جاهز ليتطور ويتقدم ويتسلم الدولة".

تأسست "بنفسج" في مدينة إدلب عام 2011، على أيدي مجموعة من الشباب، وعُرفت بعملها في المجال الإغاثي والطوارئ والدعم النفسي في الشمال السوري.

ووفق إحصائيات المنظمة فقد درّبت 120 متطوعاً، و710 أشخاص من المجتمع، خلال العام الماضي، على الإسعاف الأولي ومبادئ الحماية والإسعاف النفسي ومهارات التواصل، وإدارة الكوارث والحالات.

"أعمل أحياناً 20 ساعة في اليوم لمساعدة الناس، وأرى أن ذلك أكثر راحة من جلوسي في المنزل". ورأى أنس أن الدورات التي أتاحتها البرنامج في وقت سابق، جعلت بعض الشباب يتفتحون على الحياة، ويسهمون في دعم الكثيرين من المهجرين والمحتاجين للمساعدة".

مضمون المشاريع

تحدث قطيش عن مضمون المشاريع لعنب بلدي، مشيراً إلى توقيع مذكرات تفاهم مع الجهات السابقة، وأوضح "نُدرّب ألف متطوع ضمن مشروع "مسعف في كل مكان"، مع "أورانج" كمرحلة أولى، إضافة إلى تدريب 200 متطوع على الإسعاف المتقدم مع "UOSSM".

وتعمل المنظمة ضمن المشروع الثالث على رفع قدرات متطوعين ليتمكنوا من دخول سوق العمل، بالتعاون مع معهد "DTC"، بينما تقدم مديرية الصحة منذ بداية البرنامج، العام الماضي، دعماً لوجستياً للفريق، وفق قطيش.

لم يبدأ العمل حتى اليوم سوى في مشروع "أورانج"، واعتبر منسق البرنامج أن المشاريع "تعزز فكرة التطوع في المجتمع"، مشيراً إلى أن "أكثر الصعوبات التي واجهتنا هي

أطلقت منظمة "بنفسج" ثلاثة مشاريع تدريبية، تستهدف مئات الشباب في الشمال السوري، ضمن برنامج المتطوعين والطوارئ، وبمشاركة أربع مؤسسات سورية، الاثنين 28 آب.

وكرّمت المنظمة خلال الحفل متطوعها على عملهم خلال العام الماضي، بعد عرض منجزات أكثر من 100 متطوع يعملون معها، وقال أحمد قطيش، منسق البرنامج، إن المشاريع بدأت بالتعاون مع مديرية صحة إدلب، ومنظمة "أورانج"، واتحاد المنظمات الطبية والإغاثية "UOSSM"، ومعهد تدريب "DTC".

بلال الذي وصل في دراسته إلى السنة الرابعة من كلية الحقوق، شرح عمله خلال الفترة الماضية، "لم يكن لدينا خبرات ولكن البرنامج قوى علاقاتنا الاجتماعية وجعلنا نعمل كأسرة".

"مررنا بظروف صعبة جداً ولكن ظروف العمل الجماعي الذي نعمل فيه أفسحنا ذلك"، أضاف الشاب مطالباً المثقفين بالتحرك، "بإمكانكم إنجاز عمل عظيم كطريق إلى السعادة، فالنطوع يتيح للشخص إظهار شخصيته وإبداعاته".

ولم تمنع السنوات الخمسون أنس الشوا، من مساعدة المتطوعين، فإلى جانب كونه سائقاً في "بنفسج"، يساعد المتطوعين في الاستجابات،

أول فعالية "عيد" لمنظمة سورية في المخيمات التركية

عنب بلدي - خاص

لتجاوز هذه "الأزمة"، وللوكالة نشاطات عدة على مختلف الأصعدة، ومنها فرقة "SAR Academy" التي تهدف من خلالها إلى إيصال صوت الأطفال السوريين للعالم ككل.

من جانبه، أشاد سامر بركات، مدير العلاقات العامة في الوكالة، بدور بلدية ولاية هاتاي في تسليط الضوء على نشاطات الوكالة، وقال في حديث إلى عنب بلدي "عندما تابعت البلدية الأعمال التي نقوم بها، تواصلت معنا لنقوم بعمل مشترك يوصل رسالة هادفة بصوت الأطفال السوريين مع كورال تركي ضخم".

وأشار إلى أن الحكومة تقدم تسهيلات عدة للوكالة من صالات لعمل الأنشطة وغيرها.

إلا أن الوكالة السورية للإنقاذ تطمح إلى وجود مركز خاص، يضم الأطفال السوريين المهجرين في المجالات الثقافية والفنية والعالمية، والعمل جارٍ لتحقيق ذلك.

أطفال سوريا المهوبين لكل العالم". وتضمن برنامج فعالية "جيننا نعيدكم"، في مخيم بخشين الذي يضم ما يزيد عن عشرة آلاف لاجئ سوري، فقرات ترفيهية للأطفال، مثل ألعاب شد الحبل والطابقتين وتنافس بين الأطفال، بالإضافة إلى فقرات خاصة بالمهزج.

وتسعى الوكالة إلى اكتشاف مواهب أطفال المخيم أثناء الفعالية وصقلها، وفق ما قالت سارة، بوجود تغطية إعلامية تركية للفعالية.

الوكالة السورية للإنقاذ (SAR)

هي وكالة سورية غير حكومية غير ربحية، تأسست في كانون الثاني 2013، مقرها في تركيا، وتعنى بالأطفال والياقعين والنساء المتضررين نتيجة أعمال القتل والعنف التي يتعرض لها السوريون من كافة أطراف النزاع.

وتعمل على لفت انتباه العالم للوقوف إلى جانب مأساة الشعب السوري ومساعدته

"SAR Academy" التابعة للوكالة، وهي فرقة مكونة من 30 طفلاً وطفلة يغنون بأربع لغات ويعزفون على الآلات الموسيقية. ويعيش في تركيا، منذ عام 2011، ما يزيد عن ثلاثة ملايين سوري، 300 ألف منهم يتوزعون على مخيمات حدودية أنشأتها الحكومة التركية بالتعاون مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ولا تسمح تركيا لمنظمات المجتمع المدني بدخول المخيمات إلا المرخصة منها وفق القوانين التركية.

وأشارت عبد الجليل إلى أن الهدف من الفعالية هو إيصال رسالة للعالم بأن السوريين "رغم كل ما تعرضوا له من قصف وقتل وتهجير قادرين على تقديم شيء يدخل الفرح والسرور لقلوب أطفالهم في العيد، وإخراجهم من الضغوط النفسية التي تعرضوا لها".

وتابعت موجهة الشكر للحكومة التركية على دعمها للوكالة "سننشر السلام ونوصل صوت

نظمت الوكالة السورية للإنقاذ (SAR) بدعوة من بلدية ولاية هاتاي التركية، فعالية بمناسبة عيد الأضحى في مخيم "بخشين" للاجئين السوريين على الحدود التركية السورية، في ثاني أيام العيد. وتعتبر الفعالية، التي حملت اسم "جيننا نعيدكم 2"، أول تنظيم رسمي لمنظمة سورية تسمح لها الحكومة التركية بدخول المخيمات، وفق ما قالت منسقة الفعاليات في الوكالة السورية للإنقاذ، سارة عبد الجليل، لعنب بلدي.

سارة قالت إن الفعالية الجديدة، التي بدأت السبت 2 أيلول، تستهدف 230 طفلاً يتيمًا يعيشون في مخيم بخشين التابع لإقليم هاتاي التركي، وتضمنت سلسلة فقرات، من بينها أناشيد دينية ومسرح دمي لشخصيات كرتونية محببة من الأطفال.

وشملت الفعاليات أيضًا فقرات فنية مع فرقة



الأطفال في بلدة دابق بريف حلب الشمالي يخرجون للاحتفال بالعيد - 1 أيلول 2017 (عنب بلدي)

السوري عارياً وسط الذئاب



محمد رشدي شرجي

تجري أحداث الفيلم الألماني "عارياً وسط الذئاب" (Nackt unter Wölfe) في معسكر "بوخين فالد" في ولاية تورينغن في ألمانيا الشرقية في آخر أيام الحرب العالمية الثانية، الفيلم الذي تم تصويره عام 1962 يتحدث عن طفل قتل أبواه في معسكر أوشفيتز في بولندا، وهو المعسكر الأضخم الذي شيده النازيون هناك وأُحرقوا فيه أكثر من مليون ضحية، هذا الطفل أنقذه أسير يهودي بولندي خبأه في حقيبة، حتى حطت به الرحال في معسكر بوخن فالد، وهو معسكر متوسط الحجم قتل النازيون فيه حوالي 22 ألف إنسان خلال سنوات الحرب الثانية.

يموت الأسير اليهودي في المعسكر، ليتولى مجموعة من السجناء، كانوا قد شكلوا مسبقاً تنظيمًا سرياً بالتعاون مع أحد الإداريين الشيوعيين داخل المعسكر، حماية الطفل، بانتظار الأمريكيين الذين بدأت تتوارد الأخبار أنهم باتوا في العمق الألماني. وفي حبكة درامية يتم إنقاذ الطفل في النهاية، ويحرر السجناء أنفسهم من داخل السجن بعد أن فر معظم النازيين مع تقدم قوات التحالف.

كانت ألمانيا الشرقية من حصة الاتحاد السوفييتي بعد هزيمة النازية، والتي غيرت الكثير هناك ولكنها حافظت على السجن الذي تحول إلى سجن سياسي معارضي الشيوعية، ولسبب غير معروف، تم تدمير مهاجع السجناء، وبقي سور المعسكر الضخم وغرفة محرقة الجثث، وأبنية صغيرة أخرى.

سبق وأن زرت المعسكر من قبل، وأنصح السوريين الموجودين في ألمانيا باغتنام الفرصة والاطلاع على مخلفات نظام لا يشبهه إلا نظام الأسد، ويرى الزائرون أن الذاكرة الألمانية لا تماري في حقيقة لا يقبل الألمان النقاش فيها، وهي تحميل الألمان كسب المسؤولية عن جرائم النازي. لقد كان الألمان يؤيدون هذا، ويجد المرء على باب المحرقة لوحة تعريفية بالشركة التي اقترحت على النازي بناء المحرقة بطريقة تتيج السرعة و"النظافة" في الأداء مع توفير للطاقة في ذات الوقت، وقد كانت الشركة تعرف تماماً لأي غرض ستبنى المحارق، ولكنها أثرت السكوت والريح.

كنت أشرت في عدة مقالات سابقة لوجه الشبه بين النازية والأسدية، الأسدية أكثر غباءً وهمجية طبعاً مقارنة بالنازية التي كانت أقرب لروح "الحدائث" في ذلك العصر، ولكنني أود أن أشير هنا إلى التشابه بين ضحايا النازية وضحايا الأسدية، يقف هؤلاء الضحايا تماماً كما الطفل في الفيلم المذكور، عراة وسط الذئاب، تصفهم أسلحة ضخمة الحجم والثمن من كل صوب، ولا يبالون تعاطفاً إلا من أناس يشبهونهم، محدودى العدد والتأثير.

لم يتعرض شعب لهذا المستوى من الاضطهاد البشع وقلة التعاطف كما حصل مع الشعب السوري، ولا حتى ضحايا النازية، لقد كانت حرباً بين محورين عالميين، وفي هذه الحرب جرى تسليط الضوء على ضحايا الطرف الآخر باعتبارهم أبطالاً واجبي التقديس، أما اليوم فلا يوجد إلا حرب على الإرهاب، وهؤلاء السوريون إن لم يكونوا هم الإرهابيين فإنهم على أقل تقدير "حواضن اجتماعية للإرهاب".

لقد شرد الأسد أكثر من نصف مواطنيه، وقضى على أكثر من نصف مليون (نصف مليون إنسان هو تعداد سكان بعض الدول بالمناسبة)، وسبب إعاقات دائمة لملايين، ثم لا يحظى هؤلاء المنكوبون ولو حتى باحترام على تضحياتهم. يواجه السوري اليوم أينما حل بالشكوك والملامة، وليس نادراً أن يحمل، وهو المرشد الذي لا يجد قوت يومه، مسؤولة ما حصل له. ويجد القارئ اليوم في كل مكان أخباراً تتحدث عن ضرورة "إعادة تأهيل الأسد.. أقل الأعداء سوءاً"، بحسب تعبير قادة أوروبين وغربيين اکتوتوا بنار النازية سابقاً.

وحملة إعادة التأهيل هذه يشارك فيها سوريون أيضاً بحجج سخيفة تشبههم، من شبهه أن السياسة وكرة القدم شيئان مختلفان لا يجب الخلط بينهما، لماذا لا يلعب المنتخب السوري مع المنتخب الإسرائيلي إذن إذا كانت السياسة وكرة القدم شيئين منفصلين؟ ولماذا لا يكون قائد الاتحاد الرياضي لواء في جيش الأسد؟ ولكنهم تماماً كشركة بناء المحارق، أتروا السكوت والريح.

يوماً ما سيجتمع السوريون العراة وسط الذئاب في ساحات عامة، كما اجتمع أسرى المعسكر بعد تحريره ويقسمون معاً قسم بوخن فالد: "نقسم أمام كل العالم في هذا المكان الفاشي المرعب، أننا سنناضل حتى إحضار آخر مذنب ليقف أمام قضاة الشعوب، حلنا هو إبادة النازية مع جذورها، بناء عالم جديد للحرية والسلام هو هدفنا"، عسى الله أن يجعله يوماً قريباً، إنه نعم المولى ونعم النصير.

كعك وألعاب.. وقنابل



إبراهيم العلوش

بمظاهر الرفاهية التي حرّموا منها بالتهجير والقصف والحصار، بعض العائلات لا تمتلك ثمن شيء تشتريه، ولكنهم يتخذون المكان بمثابة مكان عام يتجولون فيه ويستعيدون ذكرياتهم في مدنهم وفي أسواقهم التي أصبحت نائية، هذا النوع كان لدينا منه في سوريا، وهذه الماركة لم نعرفها، وهذه الألعاب لعبنا بها في دمشق أو في حلب، وكان العاملون في المكان لا يضايقون اللاجئين ولا يتبرمون من تجمعهم ولا من قلة الأشياء التي يشترونها.

لقد أثبت الأتراك في أورفا، ومن كل الأصول العرقية التركية، والعربية، والكردية، صدقاً وتعاطفاً مع السوريين، ومدوا يد المساعدة لهم بكرم وخاصة في بدايات المحنة والتهجير في أعوام 2013 و2014، وكان للجامع التركي صورة المحسن العفيف والكريم والمتعاطف، في حين كانت التنظيمات اليسارية في أورفا شديدة التكبر والفوقية في تعاملها مع السوريين، وكأنها مثل معظم اليسار العربي، كانت تسرّ تأييدها للنظام الملون بالعلمانية والتقدمية الزائفة، ليغطي مجارير الطائفية، والحقد، والوضاعة التي طافت فوق المستويات المألوفة، وصارت أفعال الشبيحة مثلاً للعنصرية وللكرهية المنقطعة النظير، وقد اعتمدت منظمات التمييز العنصري اليمينية عبر العالم صورة بشار الأسد كمجرم مثالي، لا يمتلك قلباً، ولا عواطف تكبح الكراهية والتدمير اللتين ينتهجهما في القصف، والتعذيب، والتهجير، ولا في استضافة الإرهابيين والطائفيين لمعاوية الشعب الذي قال لا للقمع، ولا للاستبداد، وطالب بالحرية.

العيد في الرقة المحاصرة يمر على الناس فيها وهم يأكلون الحشائش، كما قالت صحيفة "التايمز" اللندنية في تقرير لها عن الرقة وعن أهلها المحاصرين. وصار ماء الفرات، الذي لا يبعد عن المدينة إلا بضع مئات من الأمتار، حلماً للعطشى

والمحاصرين بين مفخخات داعش، وطائرات التحالف، وأصبح التجول في العيد شبه مستحيل، خاصة وأن الجثث متناثرة في الشوارع، ولا يمكن جمعها، ناهيك عن الركام الذي يسد الطرق، ويثير الريبة بوجود قناص، أو مفخخة، أو بصور روائح الجثث التي تعفنت تحت الأنقاض، بلا فرق إنقاذ، ولا قبعات بيضاء، ولا سوداء، فالعالم تحجر قلبه على الرقة، وعلى أهل الرقة، وصار يتصرف بكل عنجية وتكبر، ضد هذه المدينة الصغيرة والوادعة التي بدأ النظام بتدميرها، وها هي القوات الغازية تتعاون مع داعش لمحو عاصمة هارون الرشيد من الوجود!

في الأعياد يقيم تجار الحرب الاحتفالات الصاخبة والمسرقة في ترفها، ويرقصون على جثث السوريين، وعلى دمارهم غير أبهين إلا بالمكاسب التي يجنونها، سواء من النظام، أو من المتاجرة مع داعش، أو من التعاون مع المحتلين الإيرانيين، أو الروس أو البي كى كى ومشتقاتهم.

لكن المرأة السورية مصرة على الوقوف في المطبخ لتصنع شيئاً يثير الفرح والنشوة في حياة عائلتها المحاصرة أو النازحة أو اللاجئة، النساء تلون حياتنا، وتتفنن بمغافلة الحزن، وانتهاج لحظة الفرح.. فالسوريات والسوريون سيجعلون العيد المقبل أفضل، لأنهم يوماً بعد يوم يخرجون من حالة الفزع والارتباك، ويعاودون بناء حياتهم من جديد، وسيتفتحون من جديد مثل أزهار تنبت على الصخور.. صخور الغربية، واللغات الصعبة، والمجتمعات الغربية، وصخور الاعتقال، والحصار، والعوز، واليتم، والقهر.. إنهم يتقنون بأنفسهم يوماً بعد يوم، وسيعاودون سلوكهم المعتاد بالتسامح والوسطية والطموح الذي لا يعرف حدوداً في صناعة الحياة والفرح.

لكل معتقلينا، ولكل الصابرين، ولكل زارعي الأمل، نقول كل عام وأنتم بخير!

تحرك الساعات الأخيرة



ملف العدد

عنب بلدي

العدد 289

الأحد 3 أيلول 2017

ماذا يخبئ العالم لادلب



عنب بلدي - فريق التحقيقات

لم يصدّق الجولاني قوله بعد السيطرة على مدينة إدلب، في 28 آذار 2015، إن "النصرة" لا تُفكّر بالاستئثار بحكم المنطقة، فقد بدأت "هيئة تحرير الشام"، التي يقودها عسكرياً، تبسط يدها على مفاصل القطاعات الخدمية والمدنية في محافظة إدلب سعياً لإدارتها، ولكن "بعدل شريعة الله التي تحفظ دين الأهالي وأموالهم وأعراضهم وتبسط الشورى وتعديل بينهم"، بحسب بيان صوتي له آنذاك.

ويبدو أن مشروع الفصيل الذي يهدف إلى تشكيل "إمارة إسلامية" مازال قائماً، لكن بتغيير الأساليب والمسميات، وإن لم تظهر ملامحه الكاملة أو تصوّر الهيئة وآليات إدارتها إلى العن. وتحاول عنب بلدي الوقوف على الخطوات السريعة التي مرت على محافظة إدلب عقب الهيمنة الكاملة لـ "الهيئة"، والمصير الذي تنتظره، في ظل الظروف التي يتم العمل عليها لتشكيل "جسم مدني" جديد لإدارتها، والخرائط المرسومة من قبل الدول الإقليمية والتي تسعى إلى التدخل في المنطقة.



"تحرير الشام" تكبح نشاط مجلس إدلب

مرت ثمانية أشهر على تشكيل مجلس مدينة إدلب، الذي تسلم القضايا الخدمية والمدنية من الإدارة التابعة لـ "جيش الفتح"، بعد عملها في المدينة منذ سيطرة فصائل المعارضة، وكأول التفاف على الاتفاق القديم، أوقفت "تحرير الشام" العمل في المجلس، بعد إخضاع هيئاته الإدارية والمدنية لسيطرتها كإحدى أشكال كامل.

المخاوف التي برزت لدى تشكيل المجلس حول تقييده من قبل "تحرير الشام" بدأت تطفو إلى السطح، كما أن آمال الأهالي في الاعتماد عليه والانتقال إلى النشاط المدني داخل المدينة تضاءلت، بعد توسيع "تحرير الشام" سيطرتها في المحافظة، ومحاولات فرض نفوذها على كافة القطاعات، وسط دعوات من المجلس للفصائل إلى "عدم التدخل بالحياة المدنية والمجالس المحلية حفاظاً على المصلحة العامة".

ورعى المجلس في الفترة الماضية عشرات المشاريع الخدمية، وصولاً إلى تعيينه مخاتير للأحياء وسعيه لتشكيل لجان تديرها، إلا أنه اصطدم بمحاولات السيطرة عليه، وخاصة بعد دعوته إلى تشكيل "حكومة إنقاذ"، خلال اجتماع حضرته معظم مؤسسات المجتمع المدني في إدلب وما حولها، في 15 آب. وقال رئيس المجلس، إسماعيل عنداني، لعنب بلدي، إن المبادرة "مازالت مشروعاً بحاجة لأن يكتمل بنقاشات المهتمين"، مشيراً إلى أنها "طُرحت بالتوافق بين كل الفعاليات الثورية، لتنبثق عن مؤتمر وطني جامع يكون بمثابة جمعية تأسيسية، لإدارة مدنية مستقلة لا تخضع لأي جهة عسكرية، وتحدد مسؤولياتها وصلاحياتها في ضوء نظام عمل يضبط عملها، على أن

تكون منفتحة داخلياً وخارجياً لتحقيق المصلحة العامة للبلاد".

وعقب التحركات المتتالية لـ "الإدارة المدنية للخدمات" التي تديرها "تحرير الشام"، اتهمها المجلس بمحاولة إخضاعه لتبعيتها، من خلال قرارات وصفها بـ "المتسارعة".

وأكد عنداني أن "الإدارة المركزية للخدمات بدأت فرض سيطرتها على المديرية والدوائر الخدمية التابعة للمجلس، كمديرية المياه والنقل، من خلال قرارات تعيين لمدراء وتغيير تسميات".

ولفت إلى أن الهيئة "سعت إلى إلحاق المجالس المحلية بها وفرض قراراتها عليها وإلغاء استقلالية المستقل منها"، مبدياً عدم رضاه عن الطريقة التي تسير وفقها الهيئة.

سحب المديرية من المجلس بهذه الطريقة أوقف نشاطاته، وقال عنداني إنه مستعد لبحث مسائل مثل تعميم

مبادرة لتشكيل "إدارة مدنية" في "المحرر"

ويبدو أن مشاريع "تحديد إدلب" بدأت تتقاطع وتظهر تخبّطاً سببه الضغط الدولي، لإنهاء وجود "تحرير الشام"، المتهمه بتبعيتها المباشرة لتنظيم "القاعدة"، فبعد عشرة أيام من الدعوة إلى تشكيل "حكومة الإنقاذ"، طرح أكاديميون من جامعة إدلب مبادرة حملت اسم "الإدارة المدنية في المناطق المحررة".

وحضر اجتماع المبادرة، في 24 آب، نحو 40 شخصاً يمثلون منظمات وهيئات وفعاليات وجهات عسكرية، وأبرزهم مؤسس "الجيش الحر" العقيد رياض الأسعد، الذي تعرض لانتقادات لاذعة، واتهمته فصائل "الجيش الحر" بدعم "مشروع الجولاني"، إلا أنه اعتبر أن "المحسوبين على الثورة وعملاء النظام، يُحاولون تشويه صورة من يعمل جاهداً لإنقاذ إدلب من الهلاك، باعتبارها المحافظة الوحيدة التي بقيت دون توقيع هدن".

وشرح الأسعد، في حديث إلى عنب بلدي، طبيعة الجهود لتشكيل الإدارة، بالقول "أخذنا المبادرة بتشكيل الجيش الحر، واليوم أخذناها لإنقاذ إدلب من الدمار، ولهذا قابلنا الحكومة والأهالي والمجالس والعشائر والهيئات السياسية وكل المكونات حتى نوجد رؤية لإنقاذ المنطقة".

لم تحدد المبادرة إدارة الحكم في إدلب، بل كانت اجتماعاً لتشكيل "هيئة عامة" تضم السوريين من داخل وخارج سوريا، لتقرر ما سيجري في إدلب، وفق الأسعد، الذي

أوضح أن اجتماعاً ثانياً سيعقد في الأيام المقبلة تحت مسمى "مؤتمر عام" تجتمع فيه كافة الشخصيات والإدارات والفصائل العسكرية. كيفية تشكيل إدارة للمدينة ومن سيحكمها يحددها المؤتمر، على حد قول الأسعد، الذي تحدث عن طروحات لتشكيل مجلس قضاء وشرطة وجسم عسكري واحد، وإدارات تنتخبها المجالس المحلية، وهي خطوات تتشابه مع رؤية مجلس المدينة حيال إدلب.

وعن حضور "تحرير الشام" ودورها في المبادرة، قال مؤسس "الحر" إن "الأمر دُرست بعناية ولا أحد يتدخل، فنحن نريد النجاح لذلك نستشير الجميع، ولكن يمكن ألا تحضر تحرير الشام أو ربما يمثلها شخص واحد، كي لا يقال إن الأسعد أو شخصاً أو جهة معينة هي القائمة على المبادرة".

"هناك مطلب داخلي وخارجي لإنقاذ إدلب ويجب أن نتنازل ونضحى"، أضاف الأسعد، مؤكداً "لا ننتهي للقاعدة ولا لأحد، بل نتعاطف مع الشعب".

وعن مستقبل المحافظة، لفت إلى أنه "لا يمكن تحديده حالياً، فتعاون الناس مع المبادرة وكف لسان الحاقدين عنها، يضمن نجاحها وهذا ما يُحدد مصير إدلب"، متمنياً أن "تلبّي المبادرة طموح الداخل والخارج، كي نستطيع تجنب المنطقة التدخل الدولي من أي جهة كانت وبالتالي دمارها".



الإدارة المركزية للخدمات بدأت فرض سيطرتها على المديرية والدوائر الخدمية التابعة للمجلس، كمديرية المياه والنقل، من خلال قرارات تعيين لمدراء وتغيير تسميات

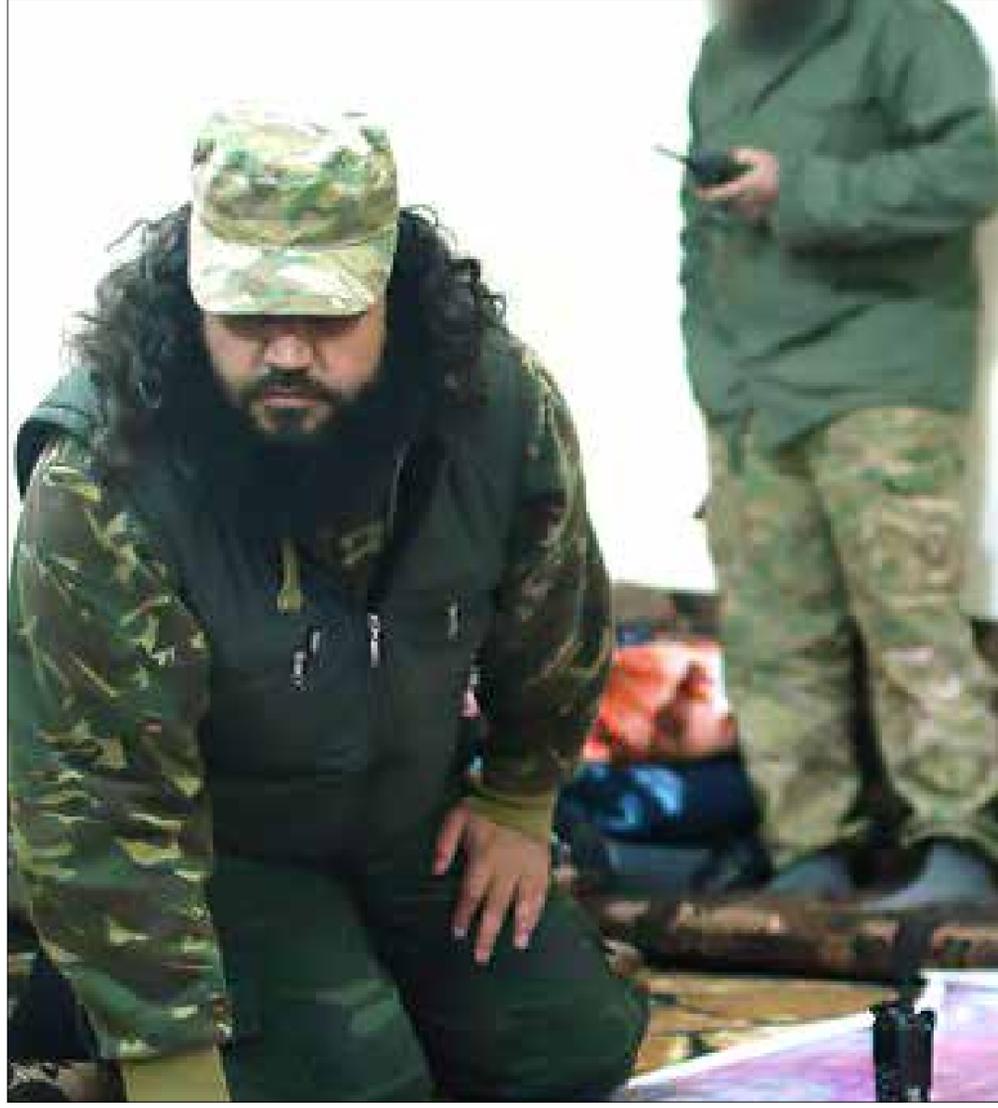
الدكومة المؤقتة تتابع عملها وتتجاهش الصدّام

العمل ضمن جسم واحد، واكتفى بالقول "قمنا بالثورة لبناء مؤسسات عادلة لكل الناس وهذا ما نطمح إليه". ولم تقتصر محاولات "تحرير الشام" بسط يدها على الملف السياسي والخدمي في المنطقة، بل امتدت لتطال ملفات كالرياضة، التي شغلت حيزاً واسعاً من نشاطات المحافظة بإدارة "الهيئة السورية للرياضة والشباب".

تضم المحافظة أكثر من 2.9 مليون مدني، كثيرٌ منهم هُجروا من مناطق أخرى، بحسب إحصائيات الحكومة المؤقتة.

ومع الحديث عن تحرك لـ "الهيئة" لتشكيل جسم يتبع لها، خاص بالملف الرياضي، قال ظلال المعلم، رئيس "الهيئة السورية للرياضة"، إن "تحرير الشام" لم تتدخل حتى الآن ولم تصدر تعليمات بهذا الخصوص. إلا أنه أشار إلى محاولات تقاطع مع التجاذبات السياسية، لسحب البساط من تحت هيئة الرياضة، واستغلال البعض لذلك بمحاولات إنشاء أجسام جديدة، لكنه استبعد ذلك، فقد منعت "الإدارة المدنية للخدمات"، التابعة لـ "تحرير الشام"، تشكيل أي جسم رياضي، وأبقت الوضع كما هو عليه في الوقت الحالي.

وسط هذه المعمعة، اتجهت الأنظار إلى الحكومة السورية المؤقتة، باعتبارها الجهة المسؤولة عن إدارة معظم المجالس المحلية في المحافظة، لكن "الإدارة المدنية للخدمات" استبقت أي تحرك للحكومة واعتبرت نفسها "الجهة الوحيدة" المخولة بمتابعة أمور المجالس المحلية في المناطق "المحررة"، لترد وزارة الإدارة المحلية والإغاثة وشؤون اللاجئين، التابعة للحكومة المؤقتة، عبر بيان تؤكد فيه أن تبعية المجالس الإدارية لها. ولم تخص الوزارة مدينة إدلب بعينها في البيان، بل ذكرت أن أي جهة جديدة تنتج عن "تغيير عسكري" في أي مدينة، لن يكون لها سلطة أو علاقة بالحالة المدنية أو المجالس. وحول مشاركة الحكومة في مبادرة "حكومة الإنقاذ" في إدلب، قال أحمد قسوم، معاون وزير الإدارة المحلية، في حديث إلى عنب بلدي، إن الحضور والدعوات لممثليها، كان بشكل شخصي ولم تكن حاضرة كحكومة. لم تتوقف الحكومة والوزارات والمديريات أو تتأثر "بشكل كبير"، وفق قسوم، الذي أكد أنها "تتابع عملها في ظل ما يجري داخل إدلب". ولدى سؤاله عن التوجه الأمثل، من وجهة نظر الحكومة، للحفاظ على إدلب، قال إن جميع الإدارات والمديريات والوزارات تتكاتف وتتضافر جهودها للوصول إلى إدارة أفضل لخدمة المناطق "المحررة". لكنه لم يجب عن إمكانية تنفيذ المبادرات، في ظل وجود الحكومة، وإمكانية التعاون مع "تحرير الشام" أو أي جهة أخرى، لتنسيق



أبو محمد الجولاني وأبو صلاح الطحان يخططان لمعارك ريف حماة الشمالي - (وكالة إباء)

موقف غامض وغير مباشر لـ "تحرير الشام"



هاشم الشيخ
(أبو جابر)
القائد العام
لـ "تحرير الشام"

"الهيئة" مستعدة لحل نفسها بشرط أن تحل جميع الفصائل العاملة في الشمال نفسها تحت قيادة واحدة

واتهم منصة موسكو بأنها "صنيعة روسيا"، إلى جانب منصة القاهرة التي تعتبر "صنيعة مصر والسياسي والنظام السوري" أيضاً، علاوة على "هيئة" التفاوض التي صنعتها الرياض، والذي "يعد تمثيلهم للشعب السوري في حقيقته باطلاً". "الغرب يحاول شخصنة الصراع في سوريا، على أنه مرتبط بأشخاص يريدون السلطة"، وقال الشيخ إنه "لا مانع من الحل السياسي لكن مع تضمين مبادئ وأهداف الثورة السورية". ودعا إلى "مشروع جامع يوضع له برنامج يرتكز على جهة سياسية تمثل الشعب، وجهة عسكرية تحمي الشعب"، لافتاً "هذا ما نسعى إليه بعيداً عن أي وساطة خارجية أو داخلية".

في الشمال نفسها تحت قيادة واحدة. وأضاف "قالوا لنا عليكم أولاً أن تحلوا هيئة تحرير الشام، وقلنا نحن مستعدون لحل التنظيم الذي بني لوسيلة وليس لغاية، لكن شرط أن تحل الفصائل نفسها، ونكون تحت قيادة واحدة". وأوضح أبو جابر أنه "يتم البحث حالياً عن جسم واحد، بعد سنوات من التمزق والتشرد الذي شهدته الساحة". وأشار إلى أن "العالم، وعلى رأسه روسيا وأمريكا، يحضرون لإنهاء الثورة، والخروج إلى جهة يتم الاتفاق معها على حل سياسي يبقي الأسد ويضع الدماء والشهداء". واعتبر الشيخ أن "الاجتماعات والمفاوضات السياسية لا تمثل إرادة الشعب وثورته".

بين أجنحة الجماعة حول جلستهم معنا للتفاوض مع اختلاقم لذرائع وأهية". وأضاف الدغيم أن "الهيئة" قبلت بالتواصل مرة أخرى، إلا أنها رفضت فيما بعد، على خلفية المظاهرة التي شارك فيها الدغيم في بلدة عنجارية بريف حلب الغربي، إلى جانب قياديين من "حركة نور الدين الزنكي"، واعتبارها أن هذه العملية نوع من التحدي. القائد العام لـ "تحرير الشام"، هاشم الشيخ (أبو جابر) وجه في خطبة بمسجد في مدينة بنش رسائل حملت استراتيجيات "الهيئة" في المرحلة المقبلة، والموقف العام من المخططات التي ترسمها الدول المعنية بالمنطقة. وقال إن "الهيئة" مستعدة لحل نفسها بشرط أن تحل جميع الفصائل العاملة

لم تعلن "هيئة تحرير الشام" عن موقفها ورؤيتها الرسمية من الخطوات الأخيرة التي تقف وراءها، بخصوص المشروع الجديد. وتواصلت عنب بلدي مع مدير العلاقات الإعلامية، عماد الدين مجاهد، إلا أنها لم تتلق رداً. طرق عدة اتبعتها "تحرير الشام" وحاولت من خلالها طرح فكرتها بصورة غير مباشرة بعيداً عن الظهور أو البيانات الرسمية، كان من بينها دعوة وجهت من قبل "أبو محمد الجولاني" للاجتماع مع عدة شخصيات ثورية، بينها الباحث أحمد أبازيد، وعضو وفد أستانة السابق أسامة أبو زيد، وحسن الدغيم الباحث في شؤون الجماعات الإسلامية، من أجل بحث تشكيلة مشروع الإدارة الذي حضر له. ولم تمض أيام على الدعوة حتى أصدر الدغيم بياناً أوضح فيه تفاصيل الدعوة التي تلقاها، وأوضح أنها تتمحور حول "الحوار وما آلت إليه الثورة، وترتيب الأوراق في المناطق المحررة، وذلك بعد تلقي وعود من الهيئة بأنها ستتعامل مع جميع المكونات الثورية ضمن مصلحة الثورة والشعب السوري، وتؤجل الخلافات المنهجية أو تسكت عنها على الأقل". وأضاف أن شروطاً طرحت قبل الاجتماع، منها "وقف العدوان والبغي تماماً، والإفراج الفوري عن المخطوفين الثوريين، كأبي عبد الله الخولي وأبي عزام سراقب، بالإضافة إلى تعويض المتضررين، وكفالة حق التظاهر المدني السلمي في مناطق سيطرتهم". إلا أن "تحرير الشام" أخلفت الموعد المتفق عليه في 24 آب الماضي، بحسب الدغيم، موضحاً أن "خلفاً حاداً حصل



مبادرة الإدارة المدنية في مدينة إدلب - آب 2017 (وكالة إباء)

ماذا تخبئ الدول لإدلب؟

كيف انفردت "جبهة النصر" بمحافظة إدلب؟

تشرين الثاني 2012

تأسست "جبهة النصر" في تشرين الثاني 2012 بهدف "إعادة سلطان الله إلى أرضه، والثأر للعرض المنتهك، ورد البسمة إلى النساء والأطفال الرضع"، بحسب بيان صوتي أكدت فيه تبعيتها للقاعدة والانفصال عن "دولة الإسلام في العراق والشام".



كانون الأول 2013

ظهر "أبو محمد الجولاني" في لقاء على قناة "الجزيرة" مع الإعلامي تيسير علوني، واعتبر أن همّ الجبهة الأول قيام "حكومة إسلامية راشدة تطبق شرع الله".



أذار 2015

سيطرت جبهة النصر مع فصائل المعارضة على مدينة إدلب وريفها بشكل كامل، تحت راية غرفة "عمليات جيش الفتح"، المشكلة من عدة فصائل.



تموز 2016

ظهر الجولاني وفك ارتباط النصر بتنظيم القاعدة، وغير مسماها إلى "جبهة فتح الشام"، وحدد أهدافها بـ "تقريب المسافات بين فصائل المجاهدين في الشام، وحماية الثورة السورية وجهاد أهل الشام، وتلبية لرغبة أهل الشام في دفع ذرائع المجتمع الدولي".



أيلول 2016

لقاء لـ "أبو محمد الجولاني"، دعا فيه إلى كيان يذافع عن أهل السنة سياسياً وعسكرياً، وظهرت في خطابه إشارات التحول إلى العمل السياسي، واستخدم كلمة الثورة السورية بشكل متكرر، لأول مرة في تاريخ التنظيم الجهادي. وخلال هذه السنوات، قضت فتح الشام على عدد من فصائل "الجيش الحر" العاملة في الشمال السوري، منها "جبهة ثوار سوريا"، "حركة حزم"، "جيش المجاهدين"، "تجمع فاستقم كما أمرت".



كانون الثاني 2017

أعلنت فصائل "فتح الشام"، "نور الدين الزنكي"، "لواء الحق"، "جيش الأحرار"، "جيش السنة"، "جبهة أنصار الدين"، تشكيل "هيئة تحرير الشام"، واعتبارها جسمًا سياسيًا وعسكريًا. سمي الجولاني قائدًا عسكريًا للفصيل، بينما عين المهندس هاشم الشيخ (أبو جابر) قائدًا عامًا، وهو القادم من حركة "أحرار الشام"، وسط أنباء عن تحكيم الجولاني بمفاصل التشكيل الجديد.



أيار 2017

أبدت الهيئة اهتمامًا بالواقع الخدمي وعمل المنظمات الإنسانية في المناطق المحررة شمال سوريا، ودخلت على خط تعبيد الطرقات وتمديد الإنارة في شوارع إدلب وريفها.



حزيران 2017

بدأت ملامح خلاف يتوسع بين "تحرير الشام" و"حركة أحرار الشام". بعد فرض الهيئة سيطرتها على بعض مفاصل إدلب الاقتصادية وخاصة الكهرباء، إلى أن بدأ الاقتتال بين الطرفين في نهاية حزيران، والذي انتهى بهيمنة "الهيئة" على المحافظة.



ترفضه تركيا وتعتبره تهديدًا لأمنها القومي ويتعارض مع مشروع روسيا وطموحها، ومن الممكن أن تقبل روسيا بالمشروع الأمريكي في حال لم تصل مع تركيا لأي تفاهم حول إدلب". وبحسب وجهة نظر القيادي، فإن "نجاح الخطة (أ) عند الأميركيين يتوقف على رفض الفصائل الثورية من أبناء إدلب لبرنامج الدعم والتسليح على غرار برنامج البنتاغون بعد خمسة أشهر، فإن وافقوا تم قطع الطريق على قسد".

وفي حال عجز الأميركيون عن تنفيذ الخطة (أ) ينتقلون إلى الخطة (ب)، إذ لديهم خياران، إما دعم تشكيل عسكري عربي سني، وإما عقد صفقة أكبر مع الروس.

محاولات روسية ضمن "تخفيف التوتر"

بالانتقال إلى روسيا الطرف الدولي الثالث الأساسي والفاعل في الملف السوري، تحاول موسكو إنشاء مناطق "تخفيف التوتر"، إلا أنها تجد صعوبة في هذه العملية، وفق ما أعلن عنه وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف.

وقال لافروف خلال لقائه نظيره الأمريكي، ريكس تيلرسون، في العاصمة الفلبينية مانيلا مطلع آب الماضي، إن "العمل على إنشاء مناطق تخفيف التوتر في إدلب لن يكون سهلاً".

ويرى مراقبون أن هناك "صعوبة بالغة" في تحديد المناطق، في ظل سيطرة "هيئة تحرير الشام" على معظم أرجاء المحافظة.

وأعلنت روسيا أنها تفاوض المعارضة في ست محافظات، للانضمام لاتفاق إلى وقف إطلاق النار، في كل من حلب وإدلب ودمشق وحماة وحمص والقنيطرة.

ورعت روسيا في وقت سابق اتفاق وقف إطلاق النار في الجنوب السوري، بالمشاركة مع الولايات المتحدة، كما أعلنت عن اتفاقي الغوطة الشرقية وريف حمص الشمالي خلال تموز وآب الجاري.

وتعتبر روسيا "هيئة تحرير الشام" إرهابية، وقد استنتجت من نقاط تخفيف التوتر السابقة. وأكد وزير الخارجية الروسي أن "الاتصالات مع الأميركيين حول الأزمة في سوريا مستمرة ونأمل في متابعتها".

ولفت إلى أن موسكو ناقشت أمر مناطق تخفيف التوتر في إدلب، مع وزير الخارجية التركي جاويش أوغلو.

عن خدمات تركية قدمت لتنظيم (الدولة)". وأوضح في مقال له في صحيفة "العربي الجديد" أن "أنقرة تصر على وجود خطة تستهدف أمنها القومي مباشرة، عبر محاولة إنشاء كيان كردي في شمال سوريا، يجمع بين مناطق الحدود العراقية والواجهة الشمالية الغربية في سوريا، ويتضمن فتح نافذة كردية تطل على البحر الأبيض المتوسط".

كما "تعتبر أيضًا أن واشنطن نجحت في تعطيل آخر تفاهمات لقاء أستانة الثلاثي الذي دعا إلى إنشاء منطقة تخفيف التوتر في إدلب، بفتح الطريق أمام بناء قوة محلية جديدة هناك، بإشراف جبهة النصر وحلفائها المحليين، ورفع شعار ضرورة القضاء على هذا التنظيم الإرهابي، قبل طرح أي خطة أمنية في المدينة".

خط أمريكي فاشلة

لا يقل الموقف الأمريكي من الوضع الحالي لمحافظة إدلب أهمية عن الموقف التركي، وبالنظر إلى التطورات الدقيقة التي شهدها الوضع السوري، نجد تناقضًا بين الموقفين (الأمريكي والتركي)، والذي ظهرت أولى ملامحه بتصريحات تركية تفيد بفشل مخطط أمريكي في المحافظة. وترجمت عن بلدي مقتطفات من تقرير نشرته صحيفة "يني شفق"، 27 آب، جاء فيه أن الولايات المتحدة كانت تستخدم "تحرير الشام" كذريعة لـ "احتلال" إدلب، على أنها "ذراع تنظيم القاعدة".

ولفت التقرير إلى أن إدلب المتاخمة للحدود التركية ستسلم إلى "الجيش السوري الحر"، مشيرة إلى أن "العمل بدأ لتشكيل مجلس محلي وإدارة مدنية في جميع أنحاء المحافظة".

وشبّهت "يني شفق" ذرائع الولايات المتحدة في إدلب، بأنها "ذريعة الديمقراطية على غرار ما انتهجته خلال احتلالها لأفغانستان والعراق"، كما "تُعطي PKK الشرعية في سوريا". وكان القيادي في "الجيش الحر"، مصطفى سيجري عرض عقب سيطرة "الهيئة" الكاملة على إدلب مخططًا قال إن "أمريكا تهدف من خلاله إلى تمكين قوات سوريا الديمقراطية من المنطقة الشرقية، تمهيدًا للسيطرة اللاحقة على كامل المناطق الحدودية".

وأضاف أن "الخطة (أ) عند الأميركيين هي دعم قسد (قوات سوريا الديمقراطية) لدخول إدلب، وهذا ما

فتحت سيطرة "تحرير الشام" على إدلب سيناريوهات تدخل دولي، باعتبارها مصنفة على قوائم "الإرهاب" في الدول المؤثرة في الملف السوري. وبالتزامن مع الخطوات التي تقوم بها على الأرض، تستعرض الدول الإقليمية الكبرى مخططاتها، فبينما تحاول الولايات المتحدة الأمريكية ونظيرتها روسيا القيام بعمل عسكري لإنهاء نفوذ الفصيل في المحافظة، تحاول الحكومة التركية تحييدها من خلال مقترح طرحته في 22 آب الماضي يتضمن ثلاثة بنود يتم دراستها مع المعارضة والفصائل.

موقف تركي متخبط

صحيفة "يني شفق"، المقربة من دوائر القرار في أنقرة، ذكرت أن المقترح التركي يتمثل في ثلاث نقاط أساسية وهي تشكيل هيئة إدارة محلية مدنية للمدينة تتكفل في إدارة شؤونها الإنسانية والحياتية، مع تحديد التنظيمات المسلحة عن إدارتها، إضافة إلى تحويل مقاتلي المعارضة السورية إلى جهاز شرطة رسمي يتكفل بحفظ الأمن، وحل هيئة تحرير الشام بشكل كامل".

وأوضحت الصحيفة أن "جهات رسمية تركية تجري حاليًا اتصالات مع المعارضة السورية، والتنظيمات الفاعلة في المدينة من أجل التوصل إلى حل يلغي أسباب القيام بعملية عسكرية في المحافظة".

وتصدر العملية المحتملة الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا وفرنسا، ويجري الإعداد لها وتسريع خطواتها، وذلك تحت مبرر "الحرب على الإرهاب المتمثل في بقايا تنظيم القاعدة وعناصر النصر المنضوين حاليًا تحت اسم هيئة تحرير الشام"، بحسب الصحيفة.

وأشارت إلى أن "تركيا تخشى أن تؤدي هذه العملية إلى تقوية النظام السوري من خلال إنهاء أكبر معقل للمعارضة السورية المسلحة، بالإضافة إلى الخشية من وقوع كارثة إنسانية على حدودها".

وتتخبط السياسة التركية السورية منذ أشهر وسط "إعصار" شمال سوريا، بحسب الكاتب والباحث التركي سمير صالح، معتبرًا أن "مشكلة تركيا هي ليست فقط في تنافس المجموعات (حزب الاتحاد الديمقراطي، تحرير الشام) للسيطرة على مناطق حدودها الجنوبية، بل تعرضها الدائم لاتهامات يوجهها الحلفاء أحيانًا بشأن وجود علاقة تربطها ببعض هذه التنظيمات، كما فعلت واشنطن، عندما تحدثت مطولاً



انتخابات المجلس المحلي لمدينة إدلب - 10 كانون الثاني 2017 (عنب بلدي)

واقع اقتصادي جديد يفرضه "تخفيف التوتر" في سوريا

سوق مدينة سراقب في مدينة إدلب الخميس - 31 آب 2017 (وكالة نأ الإخبارية)



عنب بلدي - مراد عبد الجليل

التجارية الناتجة عن الكساد وضعف القوة الشرائية وقلّة الموارد وارتفاع نسبة البطالة وندرة المواد الأولية وعلى رأسها الوقود ومصادر الطاقة. لكن الأسعار عادت إلى طبيعتها بعد دخول بعض السيارات المحملة بالمواد الأساسية إلى الغوطة، دون أن تحدد الإدارة عن طريق مَنْ من جهته أصدر مجلس أهالي دوما بياناً، في 28 آب الماضي، طالب فيه النظام بالتطبيق الكامل للاتفاق وخاصة بند فتح المعابر وتحرير التجارة دون قيد أو شرط، كما طالب الضامن للاتفاق (روسيا) بالضغط على النظام للالتزام بمضمونه. وطالب المجلس إدارة التجارة والاقتصاد بمنع دخول أي مواد غذائية يزيد سعرها عن قيمتها الحقيقية تحت أي بند، رافضاً إضافة أي مبلغ على التسعيرة الحقيقية للسلع.

إدلب تنتظر

أتاح توقف القصف في محافظة إدلب الفرصة لعودة النشاط إلى الأسواق، بعدما كان الطيران يستهدف التجمعات البشرية والسكانية، إلا أن زيادة نفوذ "هيئة تحرير الشام" قيّدت دخول بعض المواد من معبر باب الهوى، كمواد البناء والحديد، ما رفع أسعارها، وسط دعوات لاستئناف دخولها. ومايزال مصير إدلب، المدرجة على اتفاقيات "تخفيف التوتر"، مجهولاً، وسط مخططات لعدة دول لتحييدها أو بدء عملية عسكرية فيها لإنهاء "هيئة تحرير الشام". ويبقى الأهالي في المناطق بانتظار تطبيق الاتفاقيات بشروطها المتفق عليها أملاً في تحسن الواقع الاقتصادي المعيشي لهم بعد سنوات من الحصار، لكنهم يتخوفون من تكرار سيناريو الاتفاقيات السابقة التي حالت دون تنفيذها في ظل تعنت النظام وعدم قدرة الأطراف الضامنة للتأثير عليه.

قيمة الأتاوات (التي يدفعها التجار على المعابر)، في ظل عدم وجود ضوابط تموينية تحدد الأسعار وتمنع الاحتكار". من جانبه أكد عضو مجلس تليبيسة، أبو سفيان خشفة، أن الأسعار تضاعفت بشكل جنوني عقب عودة قصف الحولة، إضافة إلى تقنين دخول المواد الأساسية عبر معبر الدار الكبيرة، الذي يعتبر الشريان الحيوي للمنطقة، بسبب الأتاوات التي يفرضها الحاجز، ما أدى إلى التضخم في الأسعار وإغلاق بعض المحال التجارية.

وبالرغم من الغموض الذي يلف الاتفاق وعدم التوصل إلى حل، إلا أن درويش توقع أثراً إيجابياً في المنطقة في حال طبقت الاتفاقية.

غموض في حرية التجارة بالغوطة

الواقع الاقتصادي في الغوطة الشرقية لم يكن بأفضل حالاً من مناطق الريف الحمصي، إذ تذبذبت الأسعار خلال الأيام الماضية بالرغم من توقيع اتفاقية "تخفيف التوتر" بين روسيا وفصيل "جيش الإسلام" قبل انضمام "فيلق الرحمن" إليها.

الاتفاق ينص أحد بنوده على فك الحصار وإقامة مفاهيم جديدة للتبادل التجاري بين مناطق المعارضة والنظام من دون أي قيود أو أتاوة، أي إنهاء عهد التاجر محي الدين النفوش، الذي كان يدخل قافلات غذائية من معبر الوافدين إلى داخل الغوطة ويتحكم بالأسعار. إدارة التجارة والاقتصاد في الغوطة الشرقية قالت إن آخر يوم كان في عقد النفوش هو 24 تموز الماضي، ما أدى إلى توقف إدخال البضائع إلى المعبر من قبل النظام، وإنهاء عقود التجار المحليين مع النفوش، متوقعين دخول الاتفاق حيز التنفيذ وبدء حرية الحركة التجارية. أدى ذلك، بحسب الإدارة التابعة للحكومة المؤقتة، إلى ارتفاع أسعار بعض المواد الغذائية وحالة من الجمود في الحركة

جديدة عبر معابر غذائية وإنسانية تغلق تارة وتفتح أخرى من قبل الطرفين المتنازعين، شهدت نشاطاً في الحركة التجارية عقب توقيع اتفاقية "تخفيف التوتر" بين الفصائل وروسيا بوساطة مصرية، في آب الماضي.



مع دخول الاتفاق حيز التنفيذ شهدت المعابر حركة محدودة أدت إلى تشييط الحركة التجارية، وتأمين احتياجات السوق المحلية من المواد الغذائية واستقرار الأسعار، إضافة إلى تشجيع عودة الأهالي إلى منازلهم في المدينة

رئيس مجلس الرستن المحلي، يوسف درويش، قال لعنب بلدي إنه مع دخول الاتفاق حيز التنفيذ شهدت المعابر حركة محدودة أدت إلى تشييط الحركة التجارية، وتأمين احتياجات السوق المحلية من المواد الغذائية واستقرار الأسعار، إضافة إلى تشجيع عودة الأهالي إلى منازلهم في المدينة. لكن الأسعار عادت إلى الارتفاع بسبب عودة التضيق على هذه المعابر، بعد فشل الاتفاق لانقسام الفصائل والفعاليات المدنية حول بنود اتفاق جديد أبرم عند معبر الدار الكبيرة. وهو ما أكدته درويش بقوله "الآن هناك ارتفاع في الأسعار نتيجة التضيق في حركة المعابر، إضافة لارتفاع

تجربة مرحلة ما بعد الحرب. كما أُنعت الاتفاقية بعض القطاعات في المنطقة مثل تجارة المواد الغذائية والألبسة، إضافة إلى نشاط قطاع البناء والتجهيزات المنزلية وقطاعات توليد الكهرباء بالطاقة الشمسية، بسبب ازدياد عودة اللاجئين من الأردن إلى الداخل السوري، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع إيجارات المنازل وزيادة ترميم المدمر منها. ورغم اعتبار ناشطين ومراقبين قرار العودة إلى درعا "مغامرة"، ارتفعت مؤخرًا وتيرة عودة اللاجئين من الأردن إلى الجنوب السوري من 28 عائداً كل ثلاثة أيام إلى 200 عائداً، بحسب صحيفة "الغد الأردني".

عبد الرحيم العساودة، وهو صاحب ورشة بناء، اعتبر أن سبب زيادة ترميم المنازل يعود إلى الأمل الذي أعطته الاتفاقية للأهالي بإعادة الإعمار، وخاصة الذين كانوا يعيشون في الخيم ويحاولون العودة إلى منازلهم قبل فصل الشتاء.

ورفعت عمليات الترميم الطلب على مواد الإسمنت التي تدخل عبر التجار من مناطق النظام، بحسب التاجر محمد الشنور، الذي أكد أن الكميات الأكبر تأتي من محافظة السويداء، ويبلغ سعر طن الإسمنت بين 55 و65 ألف ليرة، وطن الحديد 350 ألف ليرة تقريباً، وسعر المتر الواحد من الرمل الأبيض بين 13 و15 ألف ليرة. وبالرغم من تحسن الواقع المعيشي إلا أنه مازال هناك خوف لدى الأهالي، بسبب غموض الاتفاق وعدم ظهور تفاصيله للعلن، والخوف من حصول أي انتكاسة في المستقبل، بحسب قول الاقتصادي أبو زيد.

ضغط اقتصادي للقبول بالاتفاق

أما مناطق ريف حمص الشمالي، التي تعرضت في السنوات السابقة إلى حصار كامل، ودخلت في 2016 بمرحلة

فرضت اتفاقيات "تخفيف التوتر" واقعاً اقتصادياً جديداً في بعض المناطق المدرجة ضمنها، في حين استمر مسلسل الحصار الاقتصادي في مناطق أخرى، مع تأخر تنفيذ البنود التجارية. واتفقت روسيا وإيران وتركيا على "تخفيف التوتر" في محادثات أستانة، في أيار الماضي، قبل انضمام الولايات المتحدة الأمريكية لتثبيت اتفاق المنطقة الجنوبية، في تموز، ثم الغوطة الشرقية بوساطة مصرية، وأخيراً اتفاق ريف حمص الشمالي الذي مازال غامضاً حتى الآن.

الاتفاقيات أعطت أملاً وتفائلاً للمدنيين في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام السوري برفع الحصار ودخول المواد الغذائية، ما قد يؤدي إلى تحسن الواقع المعيشي بعد مرور سنوات على الحصار الاقتصادي، لكن مدنيين مازالوا يشككون في تنفيذ ذلك، كون موسكو هي الراعية الأولى للاتفاقية والمسؤولة عن مقتل آلاف المدنيين في هذه المناطق.

انتعاش في الجنوب وأمل لدن المواطنين

وشهدت مدينة درعا وريفها في الجنوب السوري هدوءاً نسبياً عقب الاتفاق بين روسيا وأمريكا، مطلع تموز، ما أدى إلى تحرك الأسواق في بعض القطاعات، بحسب قول الاقتصادي حمزة أبو زيد، وهو مدير المحاسبات في منظمة "الحلم" الخدمية والإغاثية. وأكد أبو زيد لعنب بلدي أن الاتفاق أسهم في عودة الحياة ولو بشكل جزئي إلى المنطقة، خاصة في ظل الحديث عن افتتاح معبر نصيب الحدودي، الأمر الذي سيفتح أبواب التجارة مع الأردن، كما كثف نشاط المنظمات والفعاليات التي كانت الحرب تمنعها من المشاركة في أي نشاط، ووجدت في فترة الاتفاق

148 شراء 149 مبيع ▼ ليرة تركية

609 شراء 613 مبيع = يورو

515 شراء 517 مبيع ▲ دولار أمريكي

500 = الأرز (ك) 360 = السكر (ك)

2650 = (لجربة) الغاز

225 = البزيرين

180 = المازوت

16.015 ▲ الذهب 21 ▲ 18.800

مختفون قسراً في سوريا.. يبحث



"عمي إذا في مجال
تطمئن علي خالتي
وولادها، بعد الحاجز
ما عاد في اتصال
معن"، بهذه الكلمات
أشار شاب في جامعة
دمشق لأحد أقربائه
عبر الهاتف لاحتمال
اختفاء عائلة كاملة
أثناء عبورهم من
الريف إلى العاصمة،
من أجل تقدم أبناء
خالته إلى المفاضلة
العامة سنة 2013.

عنب بلدي - علي بهلول

سمعت الكلمات التي خرجت من فمه
مخنوقة وخائفة، مع إنهاؤه للمكالمة
بعجز واضح، فلا أمل تقريباً من
التجرؤ على الاقتراب من الحاجز على
أطراف دمشق، بعدما كثرت حالات
الاعتقال التي مرّت بتجارب شبيهة
حينها، إلى أن وصل عدد المختفين
اليوم إلى أكثر من 85 ألف مدني،
بحسب الشبكة السورية لحقوق
الإنسان.
أمهات وآباء فقدوا أبناءهم إما
بمدهامات عشوائية، أو بعد اعتقالهم
على حاجز ما، وغالباً ما يكون السبب
انتماءهم لمناطق معينة، تائرة على
نظام الأسد.
"نريد أن نعرف إن كان ميتاً حتى

ندفنه، أم حيّاً لنتنظر، فقط نريد أن
نفهم وضعه، لا أن يخرجوه"، تقول
إحدى الأمهات التي اختفى ابنها.
ورفض النظام السوري الاعتراف
بالاعتقال لجزء من المعتقلين خلال
السنوات السبع الماضية الاعتراف
بارتكابه لجرائم إخفاء قسري، فضلاً
عن عمليات التعذيب والإعدام التي
طالت عشرات الآلاف من المعتقلين
لديه، والمصنفين بحكم المختفين
قسراً، كون عائلاتهم لا تعرف أي
معلومة عنهم.

يروي معتقلون سابقون نجوا من أقبية
المخابرات الأساليب التي يتبعها النظام
في محو أي أثر لهم، وأهمها تسجيلهم
بأسماء وهمية وأرقام، بحيث لا تتمكن
أي لجنة تحقيق دولية، إذا ما قُدر لها
النجاح في الوصول إلى هذه السجون،
من العثور على الأشخاص الذين

تطالب عائلاتهم بهم.
"تركي صار بفرع المخابرات
العسكرية، بعدما خُصّ تحقيق"، هذه
آخر معلومة وصلت عن شاب من دير
الزور جرى اعتقاله في ريف دمشق،
بعد نزوحه من المحافظة المنكوبة. لكن
والده السبعيني لم يتعب خلال ثلاث
سنوات من التوجه كل يوم صباحاً إلى
المحاكم، وأبواب السماسرة والمسؤولين
بحثاً عن ابنه، إلا أنه لم يحصل على
أي جواب رسمي يؤكد له فقط مكان
وجود ابنه، وليس وضعه الصحي أو
سبب اختفائه.

المفاجأة أن المعلومات التي انقطعت بعد
أقل من عام على اختفاء تركي، عادت
عبر عدة شباب كل منهم كان معتقلاً
في فرع أمني مختلف تطمئن الأب، أن
تركي كان معهم، "يمكن ما بقي فرع

ما فات عليه، ولا واحد منهم رضيان
يقلي وين صارت أراضيه"، يقول "أبو
تركي".
لم يتوقف الأمر على مناطق سيطرة
النظام، فالغوة الشرقية التي كانت في
يوم من الأيام ملجأً للفارين من النظام،
فقدت عدداً من أبنائها بشكل مفاجئ،
ودون أي معلومة توضح مصيرهم،
والخاطفون هذه المرة هم فصائل
المعارضة.

مظاهرات عدّة شهدتها بلدات الغوطة
تطالب "جيش الإسلام" والفصائل
الأخرى، بمحاكمة المعتقلين والكشف
عن مصيرهم.

"نحن جبهة النصره ابنك معنا"،
اتصال هاتفى سريع لوالد "همام"
المختفي منذ 2014، دون أي تفصيل
آخر.

وما هي إلا عامان حتى يصل الخبر
الصادم لوالدته: "ابنك في سجن
صيدنايا". ولم تتمكن العائلة حتى الآن
من التأكد من الجهة التي اختطفت
ابنها، هل هو مع النظام أم المعارضة.
لكن الإشاعات تقول، وبهمس
شديد بحيث لا يسمع هذا الكلام إلا
أهالي المختفين، أن عمليات تبادل
أسرى ومعتقلين بين فصائل النظام
والمعارضة، تحكم على المخطوفين
بالتنقل أبدي بين أيدي المسلحين، الذين
لا نعرف على وجه التأكيد هدفهم من
عمليات التبادل هذه، ولا طرق إدراج
الأسماء فيها.

ويستغل النظام السوري صفقات
التبادل هذه، التي تركز على "الكم"،
باعتيال أناس جدد ثم الإفراج عنهم
بموجب الاتفاق مع فصائل المعارضة.

عنب بلدي - حنين النكري

"الله، سوريا، بشار وبس"، هتاف مؤيدي
الأسد المعروف يصدح، لا في القرداحة مسقط
رأسه، ولا في دمشق عاصمة حكمه، وإنما
في فرانكفورت في ألمانيا، من قبل لاجئين
سوريين، مازالوا يمارسون، وإن عن بعد،
تأييدهم لمن هجرهم، ويصرون على شرعية
حكمه وعدالته، وبطش العصابات المسلحة
وقتلها للسوريين.

"نعرف تماماً المؤيدين من بين اللاجئين،
ونميز الشبيحة من بينهم أيضاً"، يقول
السيد ياسين (34 عاماً) وهو لاجئ سوري
مقيم في ألمانيا، ويضيف "الشبيح يتميز
بأمواله، فغالب الشبيحة أتوا لاستثمار
أموالهم، وهجرتهم لأوروبا لا تعدو كونها
بحثاً عن رزق، إذ لا تواجههم أي مشكلة
سياسية أو أمنية في مناطق النظام التي
تعيش ظروفًا جيدة مقارنة ببقية المناطق،
لجوؤهم إلى أوروبا اقتصادي بحثاً".

نعيم أم جديم؟

بحكم عمله كمترجم متطوع لمساعدة اللاجئين
الجدد، يلتقي ياسين بأصناف لا حصر لها من
السوريين اللاجئين إلى ألمانيا، يقول "كمترجم
لا يمكنني سوى نقل ما يقولونه حرفياً، لكنني
كإنسان وكعارض للنظام لا أستطيع فهم
المؤيد الذي يخرج من سوريا، إن كان النظام
على حق ويؤمن للشعب مستوى معيشة
مُرض، لماذا هربت من نعيمه؟ في الحقيقة
اللجوء له دلالاته على سوء واقع البلد،
وسواء شاء المؤيد أم أبي فإنه بلجونه يشير
إلى أحقية مطالبنا في المظاهرات التي خرجنا
بها في شوارع سوريا، أيام كان رئيسه يقول
عنا إننا مندسون وجراثيم".

إحدى الحالات التي ساعدها ياسين في
الترجمة كانت لعائلة اتضح له تأييدها للنظام،
يقول "العائلة من سكان جرمانا وترجمت لهم
ما وصفوه بأنه الأذى الذي وقع بهم من قبل
الفصائل المسلحة، كان الأب ينزل عن اللاجئين
ولا يرغب بالاحتكاك بهم على الإطلاق، وبمجرد
أن حصل على حق اللجوء سارع بتعيين محام
للم شمل عائلته، واشترى سيارة وافتتح

كشكاً لبيع المواد الغذائية، أو ضاعه المادية
ممتازة حتى إن السيدة الألمانية التي عمل
معها أخبرتني أنهم لا يحتاجون أي مساعدة،
لمستوى الرفاهية التي يعيشون فيها، هذه
عينة من مؤيدي الأسد الذين يعيشون في
أوروبا".

مجرمون أم لاجئون

وشهد العامان 2014 و2015 موجة من
الانتقادات للسياسة الأوروبية في استقبال
اللاجئين، والتي ركزت على التدقيق ومنع
وصول أي ممن تصفهم بـ "الإرهابيين" إليها.
لكن العديد ممن يُعرفون في سوريا بـ
"الشبيحة" وصلوا إلى أوروبا ونالوا حق
اللجوء، وتمكنوا من لم شمل ذويهم.
دفع ذلك ناشطين مدنيين لإطلاق حملات عبر
مواقع التواصل الاجتماعي، من بينها صفحة
"مجرمون لا لاجئون"، التي راقبت حسابات
مجموعة من مناصري النظام السوري الذين
تورطوا بأعمال عسكرية، ونشرت لقطات من
حساباتهم وهم يحملون أسلحة أو يمثلون
بالجثث، ويهتفون باسم الأسد.

الهروب من النعيم

مؤيدو الأسد..

ماذا يفعلون في أوروبا؟

يون عمّن يجدهم

مشهد تمثيلي لمعتقلين في فيلم "تدمر" (موقع الفيلم)



مطالب بهيئة مستقلة للتحقيق بوقائع "الاختفاء" في سوريا

طالبت منظمة "هيومن رايتس ووتش" بهيئة مستقلة قوية الصلاحيات للتحقيق في وقائع "الاختفاء" في سوريا. وفي بيان للمنظمة، نشر في 30 آب، بالتزامن مع اليوم الدولي لضحايا الاختفاء القسري، قالت إنه يجب فوراً تشكيل مؤسسة مستقلة مسؤولة عن التحقيق في مصير وأماكن المختفين، والتوصل إلى رفات المجهولين والمقابر الجماعية في سوريا.

وأكدت أنه "يجب أن يكون لها ولاية واسعة تسمح لها بالتحقيق، بما يشمل استعراض جميع السجلات الرسمية ومقابلة أي مسؤول، وأن تكون مدعومة دولياً، سواء سياسياً أو مادياً". وتوصلت "لجنة الأمم المتحدة للتحقيق المعنية بسوريا" إلى تفشي استخدام حكومة النظام السوري للإختفاء القسري، وأنه قد يرقى لـ "جريمة ضد الإنسانية".

وقالت سارة ليا ويتسن، مديرة قسم الشرق الأوسط في "هيومن رايتس ووتش"، إن سوريا "لن تتمكن من المضي قدماً إذا أخفقت المفاوضات في التصدي بالقدر المناسب لفظائع الاحتجاز والاختفاء، يجب عدم تجاهل هذا الأمر، كل يوم يمر يُرجح أن يشهد المزيد من التعذيب والإعدام للمختفين".

ولا يمكن تحديد عدد المختفين في سوريا بدقة لأن الغالبية العظمى من مراكز الاحتجاز مغلقة في وجه الأطراف الخارجية، بحسب المنظمة، وعادة ما يُحتجز المعتقلون من قبل أجهزة الأمن الحكومية والعديد من

الجماعات المسلحة غير الحكومية في سوريا، بمعزل عن العالم الخارجي. وتوثق "الشبكة السورية لحقوق الإنسان" أكثر من 65 ألف شخص قد اختفوا قسراً أو اختطفوا في سوريا منذ 2011، الغالبية العظمى منهم على يد قوات حكومية وميليشيات موالية للحكومة. إلا أنها تقول إن عدد المختفين والمعتقلين قد يفوق هذا الرقم بكثير. وطالبت "هيومن رايتس ووتش" الداعمين الدوليين للعمليات السياسية المزمعة في أستانة وجنيف بضمان التصدي بشكل مستفيض لقضية المحتجزين والمختفين خلال المفاوضات. وأكدت أنه على روسيا وإيران، أبرز داعمي النظام السوري، الضغط على الحكومة لتتشر فوراً أسماء جميع الأفراد المتوفين في مراكز الاحتجاز، وأن تُخطر أهالي المتوفين وتعيد رفاتهم إليهم. كما هو الحال عند الدول الداعمة للجماعات المسلحة غير الحكومية، مثل تركيا والسعودية والولايات المتحدة، التي يجب عليها إلزام هذه الجماعات بالكشف عن مصير المحتجزين لديها.

وطالبت المنظمة مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا، أن يتحدث علناً عن أسباب عدم إحراز تقدم في ملف المختفين، ويعزز جهود التصدي لهذه المشكلة المدمرة. ويُعرف الاختفاء القسري في القانون الدولي بصفته توقيف أو احتجاز لشخص من قبل مسؤولين حكوميين أو أعوان لهم، ثم رفض الاعتراف بالتوقيف أو الكشف عن مصير الشخص أو مكانه.

تري ما مصير مطالبة "هيومن رايتس ووتش"، وتوصياتها الشديدة للقائمين على محادثات السلام حول سوريا، لتشكيل لجنة تحقيق بصلاحيات واسعة، لإنهاء قضية المختفين قسراً والمقابر الجماعية في البلاد، في ظل استخدام أساليب شديدة التعقيد، بحيث قد يكون الجناء أنفسهم قد فقدوا الكثير من المعلومات المهمة حول مصير ضحاياهم. بمناسبة اليوم العالمي للمختفين قسراً الذي يصادف 30 آب من كل عام، تصاعدت

عدة أصوات حول العالم للمطالبة بالكشف عن مصير المفقودين في سوريا، لا سيما في مناطق النظام، ولا أرقام دقيقة تستطيع أن تكشف عددهم في الحقيقة، لكن من المؤكد أن ذويهم وأصدقاءهم وأحباءهم يتمنون لو يكون كل يوم هو يوماً عالمياً للمختفين قسراً، علّ معلومة صغيرة، ولو كانت تأكيداً لمقتل أحد أبنائهم، تريح قلوبهم التي تعيش منذ سنوات في حالة عمى كلي عن الحقيقة.

نريد أن نعرف إن كان ميتاً حتى ندفنه، أم حياً
لننتظر، فقط نريد أن نفهم وضعه، لا أن يخرجوه

السوري بعد التخرج من قسم الإعلام، في سنوات الثورة لم تتأثر بأدنى ظرف كونها من سكان المناطق الراقية في دمشق، اليوم أراها تكتب على فيس بوك خبر سفرها القريب لألمانيا بعد خطوبتها لطبيب مقيم هناك، هكذا ينال المؤيد عنب الشام وبلح أوروبا معاً".

يزورون سوريا بلا مشاكل ذكر تقرير صحفي ألماني أن لاجئين سوريين وعراقيين يمتلكون حق الحماية القانونية قضوا إجازتهم الصيفية في سوريا والعراق. وأشار التقرير، الذي نشرته صحيفة "فيلت" الألمانية في 17 آب، أن دائرة الأجانب في ولاية بادن فورتمبيرغ سجلت ما لا يقل عن 100 لاجئ كانوا قد سافروا منذ عام 2014، عدة مرات، إلى بلدانهم الأصلية.

ويعاقب القانون الألماني اللاجئ الحاصل على حق الحماية القانونية، في حال زار بلده قبل انتهاء النزاعات، بسحب حق اللجوء منه. وغالباً يزور اللاجئون السوريون في ألمانيا

إلا أن هذه الدعوات لم تتجاوز حدود الفضاء الإلكتروني، ويكفي بحث بسيط عبر "جوجل" لأخذ نظرة عن الجرائم التي حاكم القضاء الألماني بموجبها بعض السوريين، وتنحصر بتهم الانضمام إلى جماعات "متطرفة" أو ارتكاب جرائم في صفوف المعارضة المسلحة.

هو الشام بعد أن لجأت مهندسة الإلكترونيات منال (27 عاماً) إلى السويد، فاجأها مستوى الحقد في كلمات إحدى صديقاتها المؤيدات للنظام أثناء محادثة معها، تقول "سألني بسخرية (شو.. كيف الهايم؟ ندمتي أنك طلعتي ولا لسا)، لتتابع حديثها عن هوا الشام وماء الشام الذي يستحيل أن تتركهما، بعدها بفترة علمت من حالتها على فيس بوك أنها تدرس الماجستير في إيطاليا، غير أبهة بهواء الشام عند أول منحة دراسية قُبلت بها خارج الوطن".

تضيف منال أن صديقتها لم تتردد عن سؤالها بخصوص متطلبات التقديم برسالة الدكتوراة في ألمانيا، وتضيف "عندما سألتها عن موعد

عودتها للشام، أخبرتني حرفياً (من يتقاضى راتباً باليورو لن يعود لراتب 50 ألف ليرة سورية)، لتستفسر مني بعدها عن منح الدكتوراة في ألمانيا".

المؤيد "مدلل" بعجز وغضب نتيجة الصعوبات التي تواجهها في استصدار جواز سفر لابنها، تصف اللاجئة السورية في ألمانيا أم كرم (30 عاماً) مؤيدي الأسد بـ "المدللين" عند دول العالم كلها، تقول "لا يواجه المؤيد ما نواجه من صعوبات، يمكنه العودة للبلد متى أراد، يمكنه تجديد جواز سفره والتردد على الدوائر الحكومية دون خوف اعتقال أو تنكيل، ودول العالم تستقبله كأى سوري آخر بل وأفضل بحكم رضا الأسد عنه وسهولة استخراج أوراقه وتصديقها".

تدلل أم كرم على فكرتها بقصة ترويها عن إحدى زميلات الجامعة، تقول "إحدى زميلاتي في الدراسة من طائفة النظام، كانت تأتي للجامعة بسيارة ولم تحمل مادة جامعية قط، بالطبع حصلت على عمل مميز في التلفزيون

عندما سألتها عن موعد

15% من الناس يصابون بـ نوبات الهلع..

ماذا تعرف عنها؟

يشعر الإنسان بالخوف عندما يواجه شيئاً غير معروف أو شيئاً يجعله يشعر بعدم الارتياح، وربما يكون هذا الخوف شديداً جداً لدرجة الهلع والذعر، فالجهاز العصبي يملك استجابة للتهديدات الحقيقية أو المحتملة ويكون متأهباً للقتال أو الفرار، وحين يكون هذا الشعور مفهوماً ومبرراً فإنه يكون طبيعياً ويمضي بسرعة، ولكن في بعض الأحيان يصاب بعض الناس بموجات شديدة من الخوف غير المبرر، وهذه حالة مرضية تسمى نوبات الهلع (panic attacks).

طريق إجراء جلسات أسبوعية بهدف تعديل أفكار المريض التي تتسبب بحدوث النوبات لديه. تعديل بعض السلوكيات اليومية، كتجنب الكحول والتدخين والكافيين، وممارسة الرياضة بشكل منتظم، والنوم الكافي المريح لمدة لا تقل عن ثماني ساعات يومياً. محاولة السيطرة على التنفس أثناء النوبة، عن طريق أخذ أنفاس بطيئة (شهيق لمدة 2 إلى 3 ثوان، يليها الزفير لمدة 7 إلى 9 ثوان) فهذا سيساعد على استعادة حالة التنفس الطبيعية.

ممارسة تمارين الاسترخاء، مثل اليوغا والتأمل واسترخاء العضلات.

وفي الحالات الشديدة يتم اللجوء إلى العلاج الدوائي، مع التأكيد أنه يجب ألا يكون هو العلاج الوحيد، ويتضمن:

1 - مضادات الاكتئاب: تستغرق عدة أسابيع قبل أن تبدأ في العمل، لذلك يجب أخذها بشكل مستمر ولفترة طويلة.

2 - البنزوديازيبينات: وهي الأدوية المضادة للقلق التي تعمل بشكل سريع جداً (عادة في غضون 30 دقيقة إلى ساعة)، وتؤخذ لفترة أسبوعين عند بدء العلاج، ويمكن أخذها عند حدوث نوبة الهلع.

أخيراً.. ننبه إلى أن أعراض نوبة الهلع مشابهة لأعراض النوبة القلبية، لذلك وقبل الحكم بأنها نوبة هلع يجب إجراء الفحوصات اللازمة للتأكد إذا كانت الأعراض ناتجة عن نوبة هلع أو نوبة قلبية حقيقية.

ما أسباب الإصابة بنوبات الهلع؟

على الرغم من أن الأسباب الحقيقية لنوبات الهلع غير واضحة، لكن يبدو أن هناك علاقة بينها وبين التحولات الكبرى في الحياة، مثل التخرج من الجامعة ودخول أماكن العمل، والزواج، وإنجاب طفل، وكذلك الإجهاد النفسي الشديد، مثل وفاة أحد أفراد الأسرة والطلاق وفقدان الوظيفة.

كذلك فإن الأسباب الوراثية العائلية تمثل جزءاً كبيراً، إذ إن الاضطراب يزيد من 3 إلى 6 مرات في الأسر التي فيها شخص مصاب.

كيف تشخص نوبة الهلع؟

نوبة الهلع هي نوبة من خوف شديد وإحساس بعدم الارتياح ومعه أربعة أعراض على الأقل من الأعراض العشرة التي ذكرناها أعلاه.

ولكن يجب نفي بعض الحالات التي يمكن أن تشابه أعراضها أعراض نوبة الهلع، وأهم هذه الحالات:

ارتفاع ضغط الدم. تعاطي المنشطات (أمفيتامين، كوكايين...).

تناول كميات كبيرة من الكافيين. التوقف عن تعاطي دواء معين.

مشاكل الغدة الدرقية. انخفاض معدل السكر في الدم.

الحمل. القولون العصبي وانتفاخ الأمعاء.

كيف تعالج نوبات الهلع؟

يعتبر العلاج السلوكي المعرفي الوسيلة الأكثر فعالية لعلاج نوبات الهلع، عن

د. كريم مأمون

ما أعراض نوبة الهلع؟

تتطور الأعراض فجأة، وتصل ذروتها في غضون عشر دقائق، وتنتهي في غضون 20 إلى 30 دقيقة، ونادراً ما تستمر لأكثر من ساعة، وتشمل نوبة الهلع الكاملة مزيجاً من العلامات والأعراض التالية:

- 1 - ضربات قلب سريعة (خفقان).
 - 2 - تعرق.
 - 3 - اهتزاز باليد ورعشة.
 - 4 - إحساس بالاختناق وضيق وسرعة في التنفس.
 - 5 - ألم في الصدر على شكل قبضة.
 - 6 - شعور بالغثيان وتقلب المعدة.
 - 7 - شعور بالدوخة أو الدوار أو الإغماء.
 - 8 - إحساس بالتنميل أو الخدر.
 - 9 - هبات ساخنة.
 - 10 - الشعور بالقرب من الموت وفقدان التحكم في المشاعر والشعور بالغربة عن النفس وعن الواقع المحيط.
- قد تحدث واحدة أو أكثر من نوبات الهلع، ويكون الوضع طبيعياً تماماً في حال غياب هذه النوبات، ولكن عند تكرار النوب يحدث اضطراب الهلع والذي يتميز بالقلق الاستباقي (الشعور بالقلق بين النوبات وينبع هذا القلق من الخوف من حدوث نوبات هلع في المستقبل) ورهاب السباح (تجنب بعض المواقف أو البيئات، حيث يشعر المريض أن تجنب هذه الأماكن قد يحميه من حدوث نوبات الهلع).

ما الذي تعرفه عن دواء لازيكس؟



الحقن مع زيادة الجرعة بمقدار 20 إلى 40 ملغ حتى تظهر استجابة إدرار البول المطلوبة. في حالة الوذمة الرئوية: 0.5-1 ملغ/كغ حقناً وريدياً على مدار 1-2 دقيقة، ويمكن زيادة الجرعة إذا لم تكن هناك استجابة كافية في غضون ساعة واحدة، ولكن يجب ألا يتم تجاوز 160-200 ملغ/جرعة. في القصور الكلوي الحاد: 1-3 غ/يوم لتحقيق الاستجابة المطلوبة. عند كبار السن: يوصى بجرعات مبدئية أقل تجنباً لحدوث تجفاف، والجرعة المعتادة 20 ملغ/يوم بالفم أو بالحقن، ويتم زيادتها ببطء حتى يتم الحصول على الاستجابة المطلوبة. وتبلغ الجرعة للأطفال:

فموياً: 2 ملغ/كغ من وزن الطفل مرة يومياً، وإذا لم تعط التأثير المطلوب من الممكن زيادة الجرعة بمقدار 1 - 2 ملغ/كغ من وزنه للجرعة كل 6 - 8 ساعات، على ألا تتجاوز الجرعة 6 ملغ/كغ من الوزن للجرعة.

حقناً عضلياً أو وريدياً: 1-2 ملغ/كغ للجرعة كل 6 إلى 12 ساعة.

في حالة الوذمة الرئوية عند حديثي الولادة: جرعة استنشاقية 1 - 2 ملغ/كغ من الوزن مخففة في 2 مل محلول ملحي.

تحذيرات

عندما يوصف فوروسيميد جرعة واحدة باليوم فإنه يعطى صباحاً، وعندما يوصف مرتين باليوم فإن جرعة المساء يجب أن تكون قبل النوم بمدّة لا تقل عن 4 ساعات لتجنب كثرة القيام ليلاً للتبول.

قد يؤدي استخدام فوروسيميد إلى بعض الآثار الجانبية: مثل الصداع والدوخة والدوار وعدم وضوح الرؤية والغثيان وجفاف الفم، وهبوط الضغط الانتصابي، وقد يسبب فقدان السمع بشكل مؤقت (عادة مع الجرعات الوريدية الكبيرة واعطائه بشكل سريع وفي حالة القصور الكلوي).

وقد يؤدي استعماله إلى هبوط في مستويات البوتاسيوم في الدم، لذا يُنصح بالإكثار من تناول الخضراوات والفاكهة الطازجة الغنية بالبوتاسيوم كالموز والبطاطا، كذلك قد يؤدي إلى ارتفاع حمض البول (يوريك أسيد) ما يسبب الإصابة بالنقرس، وقد يؤدي إلى ارتفاع سكر الدم.

في الحمل: بشكل عام يمنع إعطاء مدرات البول، وهي قد تعبر المشيمة وتؤدي الجنين، وتكثر مشاهدة بقاء القناة الشريانية سالكة عن حديثي الولادة.

في الإرضاع: قد يمنع فوروسيميد إدرار الحليب، كما أنه يفرز مع الحليب وقد يؤدي الرضيع، لذا يجب تجنب استخدامه.

لازيكس Lasix هو الاسم التجاري الأكثر شيوعاً لمركب فوروسيميد Furosemide، وفوروسيميد من مدرات البول التي تؤثر في جزء من الأنبوب البولي المجهرى (النفرون) يسمى غرّة هنلي، ولذلك يصنف الفوروسيميد ضمن مدرات العروة. ويعمل عن طريق منع امتصاص الصوديوم والكلوريد في أنابيب الكلى، ما يتسبب في زيادة كمية البول بسبب زيادة إفراز الماء والكلور والصوديوم والمغنيزيوم والكالسيوم والبوتاسيوم، لذلك فهو يستخدم في حالات احتباس السوائل (الوذمة) في القدمين والذراعين والبطن والصدر التي تنجم عن فشل القلب وبعض أمراض الرئة والكبد والكلى، كما أن له تأثيراً موسعاً للأوعية الدموية لذلك يستخدم في الحالات الطارئة للتخفيف من وذمة الرئة الحادة.

استخداماته الطبية

دخل فوروسيميد حيز الاستعمال قبل أكثر من عشرين عاماً للحالات التالية:

- 1 - قصور القلب الاحتقاني.
 - 2 - القصور الكلوي.
 - 3 - الوذمات المصاحبة للقصور الكبدي أو أمراض الكلى.
 - 4 - ارتفاع ضغط الدم غير المستجيب على خافضات الضغط الأخرى.
 - 5 - وذمة الرئة.
 - 6 - الوذمة الدماغية.
- كما أنه يستخدم في الطب البيطري منذ أوائل السبعينيات لمنع أو على الأقل تقليل حدوث نزيف الخيول أثناء السباقات (النزيف الرئوي المستحث بالتمرين).

معلومات دوائية

يصنع فوروسيميد على شكل أقراص فموية (20 و40 و80 ملغ) تؤخذ قبل الأكل أو بعده، وتعطى حقن (20 و40 ملغ) عضلياً أو وريدياً، وتبدأ فعالية الدواء بعد ساعة من تناول الأقراص، بينما تبدأ فعاليته بعد خمس دقائق من أخذ الحقن، وتستمر الفعالية من ساعتين إلى ست ساعات من بدئها. وتبلغ الجرعة للبالغين:

فموياً: من 20 إلى 80 ملغ في المرة، مرة أو مرتين في اليوم، ويمكن زيادة الجرعة بمقدار 20 إلى 40 ملغ كل 6 إلى 8 ساعات حتى الوصول للجرعة المطلوبة، على ألا تزيد الجرعة اليومية عن 600 ملغ كحد أقصى.

حقناً عضلياً أو وريدياً: من 10 إلى 20 ملغ مرة واحدة ببطء على مدى دقيقة أو دقيقتين، وفي حال عدم حدوث استجابة كافية يتم تكرار تلك الجرعة المبدئية مرة أخرى بعد ساعتين، وبعد الجرعة الثانية إذا لم تحدث استجابة كافية يتم تكرار

ما هي نوبة الهلع؟

نوب الهلع بشكل منفرد فتسمى "اضطراب الهلع" (عندما تتكرر مرة كل شهر على الأقل)، وقد تكون ضمن اضطرابات نفسية أخرى كاضطراب الرهاب الاجتماعي أو الاكتئاب أو الوسواس القهري. ويصيب اضطراب الهلع 3% - 5% من الناس، ويحدث عند النساء مرتين أكثر من الرجال، ويبدأ غالباً في سن الثلاثين من العمر، ونسبة 30% من المرضى تشفى و45% تعاني من نوبات متباعدة و21% تعاني من انتكاسات وتكرار ويتحول لمرض مزمن.

عبارة عن نوبة مفاجئة من الخوف الشديد من الموت أو فقدان الوعي أو العقل تتوافق مع أعراض جسمية مشابهة للنوبة القلبية، تحدث النوبة في أي وقت، ودون سبب واضح، ودون أي سابق إنذار، فقد تحدث حتى عندما يكون المريض مسترخياً أو نائماً. ويصاب 15% من الناس بنوبات الهلع، لكن بعضهم تصيبه نوبة هلع مرة واحدة في العمر، وآخرون يصابون بهابن الحين والآخر، والبعض يصابون بهذه النوبات بشكل يومي، وقد تتكرر



كتاب

غيوم ميسو ثورة روائية دون "عناوين عريضة"

يبتعد الكاتب والروائي الفرنسي، غيوم ميسو، عن التصنيفات التي يمكن أن يندرج تحتها أي روائي، وفقاً لاعتبارات عدة تتعلق بنمط الكتابة والأسلوب الأدبي الذي يعتمده، حتى إن بعض النقاد الفرنسيين الذي حاروا بأمره رفضوا أن يطلقوا عليه لقب "كاتب".

في قراءة لإحدى روايات ميسو، التي تعتبر روايات طويلة، ستكون بساطة الأسلوب أول ما يمكن أن يلاحظه القارئ، كما أن طريقة السرد المميزة تعد ميزة الكاتب في شدّ قرائه لإتمام الرواية حتى النهاية.

وإن كان من المحف تشبيه أسلوب الجذب في روايات الكاتب الفرنسي بذلك المتبع في قصص الجيب البوليسية، إلا أن ذلك يمكن أن يحسب له على اعتبار أنه يجيد توظيف لغة التشويق في حركات تقترب من الدرامية تارة، ومن البوليسية تارة أخرى، وقد تذهب في بعض الأحيان إلى ملامسة قصص الخيال العلمي. لغيوم ميسو عشر روايات معظمها مترجم إلى اللغة العربية، وفي عام 2012 باع مليوناً و700 ألف نسخة من رواياته، الأمر الذي وضعه على رأس قائمة أكثر الكُتاب انتشاراً في فرنسا.

ما إن أصدر ميسو روايته الأولى "وبعد" عام 2004 حتى بدأ صيته ينتشر بشكل كبير في الأوساط العالمية، إذ تمكنت الرواية التي ترجمت إلى 20 لغة من اختصار تناقض الموت والحياة، ومعايشة أثر كل منهما على الفرد والعلاقات الإنسانية.

تدور أحداث الرواية الواقعة في 382 كلمة حول محام شهير ولامع غارق في حياة الترف والبذخ، يلتقي بطبيب يقلب حياته رأساً على عقب، ويأخذه من حياته المبهورة بالماديات، إلى ملامسة خيال الموت والفقد.

وتخلق الرواية عند القارئ تساؤلات كثيرة عن موقع زوجة المحامي السابقة وعلاقتها بالحبكة القصصية، الأمر الذي يجعلها المفتاح لاكتشاف الغموض، ويفصح عن الخيوط الخفية للحبكة، ما يجعل تداخل العلاقات الإنسانية رقماً صعباً في معادلات الموت والحياة لدى بطل الرواية.

ذلك التداخل الذي يفرضي إلى ترتيب الأحداث بطريقة مذهلة، هو ما يصبغ مختلف روايات ميسو مثل (لأنني أحبك، أنقذني، فتاة من الورق) وغيرها بتميز مستمد من تجربة الكاتب الذي يبلغ من العمر 43 عاماً، ويعكس طموحه بأن "تكون قدمه على الأرض ورأسه في النجوم".



اكتشف وشارك القصص من حولك أدوات برسيطة تُدخلك عالم "صحافة الموبايل"

عنب بلدي - تميم عبيد

الصحفي المواطن، صحفي الموبايل، مصطلحات تشيع شيئاً فشيئاً مع تطور وسائل العمل الإعلامي، الذي لم يعد حكراً على خريجي الإعلام في الجامعات، في ظل التطور التقني في إنتاج المحتوى ووسائل العمل الإعلامي.

لم تعد تكاليف معدات التصوير وطاقم الإنتاج المرئي عائقاً أمام الصحفيين الذين يرغبون بإنتاج تقارير مصورة. تستطيع اليوم تصوير وتحرير وإعداد تقريرك المرئي ليكون جاهزاً للنشر على التلفزيون أو على وسائل التواصل الاجتماعي، بواسطة الموبايل فقط.

إذا كنت تألف خطوات إعداد القصة المصورة بالطرق التقليدية، فلن تكون هذه الطريقة صعبة عليك، ستختلف فقط بالتعامل مع سعة الذاكرة والبطارية، سننخطى في هذا التقرير جهده كصحفي، كالتخطيط

للتقرير واختيار زاوية للقصة وجمع المعلومات، وسننتظر أكثر لبعض النصائح والأدوات المساعدة والتطبيقات التي يستخدمها الصحفيون لتصوير وتحرير الفيديوهات.

جهاز هاتك

ستحتاج إلى معدات بسيطة للوصول إلى جودة تقارير غرف الأخبار لأكبر الوكالات الإخبارية، كمقبض أو حامل للهاتف لضمان ثبات اللقطات، بالإضافة إلى مايكروفون وسماعات، وقد تساعد كثيراً وصلة "iRig Pro"، وهي جهاز بسيط يمكنك من ربط المايكروفونات الاحترافية بجهازك ومراقبة الصوت الداخل بالسماعات في آن معاً، ولا تنسى أن تجلب جهاز شحن محمول وبطاقة ذاكرة واسعة، في بعض الأحيان ستتعامل مع مواقع تصوير ذات إضاءة منخفضة فتحتاج ضوءاً محمولاً، وللحصول على لقطات سينمائية أو لقطات واسعة تستطيع شراء عدسات إضافية تركيبها على عدسة كاميرا الموبايل.

شيء إضافي أخير، جهاز "أوزمو" من شركة "DJI" سيسمح لك بالتقاط صور متزنة وثابتة بشكل كبير حتى أثناء المشي أو الركض، كما يتيح لك استخدام ميزة "التتبع النشط" لأحد العناصر على الشاشة.

قبل البدء بالتصوير

- شغل وضع الطيران لتوقف جميع الاتصالات القادمة، لئلا تنقطع عملية التسجيل، هذا سيطيل عمر البطارية أيضاً.
- نظف عدسة كاميرا الموبايل.
- لا تنس بطارية الشحن المحمولة.
- لا تصور بشكل عمودي، ولا بالمقلوب (زر القائمة الرئيسية يجب أن يكون على يمينك).
- لا تستخدم خاصية التقريب الرقمي، عليك الاقتراب من العنصر الذي ترغب بتصويره، أو شراء عدسة تقريب إضافية تركيبها على موبايلك.
- إذا كنت ترغب بتحريك الهاتف أثناء التسجيل فاستعمل الحامل الثلاثي والمقبض اليدوي وافعل ذلك ببطء.

هناك عشرات التطبيقات التي تقوم بعملية التصوير والمنتاج على الموبايل، سننتظر إلى أهدمها:

Cinema 4V

التطبيق يمكنك من التحكم بكافة العناصر الخاصة بكاميرا الموبايل، كالحساسية الضوئية والفتحة وتوازن اللون الأبيض والتعديل على قيمها بما يتلاءم مع اللقطات، إضافة إلى ذلك يمكنك الاستفادة من الشبكة على الشاشة لتساعدك في ضبط المناظر التي تقوم بتصويرها، راقب أمواج الصوت الداخل أثناء التسجيل على الشاشة، وتحكم بمصدر الصوت سواء كان من خلال المايك المدمج أو مايك خارجي، التطبيق يخولك من التصوير بدقة 4K إذا كانت هاتك تدعم هذه الخدمة.
البرنامج مجاني ومتوفر فقط لأجهزة أندرويد، من متجر Google Play <https://goo.gl/N8YUot>
الأساليب التقنية لعمل التقرير أو القصة المصورة كثيرة، ويكمن العامل الفارق في طريقتك الإبداعية بعرض القصة التي تعمل عليها.

الموقع اعترز عن الخلل، وأكد أنه يسعى جاهداً من أجل الحفاظ على سلامة المعلومات والبيانات الخاصة بالمستخدمين، كما نشر عنوان بريد إلكتروني يمكن للمستخدمين أن يستفسروا عن أفضل طرق الحفاظ على الخصوصية من خلاله.

ويعد موقع "إنستغرام" المملوك لشركة "فيس بوك" من أكبر منصات الصور في العالم، ويضم حسابات مئات المشاهير التي تشكل نافذة تفاعلية لهم مع متابعيهم ومحبيهم. ويتجاوز عدد المستخدمين الكلي لخدمات منصة "إنستغرام" 700 مليون مستخدم حول العالم، ويتم يومياً مشاركة 95 مليون صورة، وتحصل تلك الصور على 3.5 مليار إعجاب.

تنبيهات لجميع المستخدمين الذين تعرضت حساباتهم لمحاولات قرصنة، وأكد لهم أن كلمات مرورهم لم تتعرض للقرصنة ولم يتم استخدامها من قبل أحد.

ونقل موقع "البوابة العربية للأخبار التقنية" أن متحدثين باسم موقع "إنستغرام" أكدوا أن الشركة المشغلة تعمل على إصلاح الخلل بأسرع وقت ممكن.

وتعد حسابات الرياضيين والفنانين من أكثر الحسابات استهدافاً، وفق تصريحات المتحدثين باسم الموقع، الأمر الذي تؤكدته حادثة إغلاق حساب الفنانة "سيلينا غومز" من قبل الموقع بعد تعرضه للقرصنة الأسبوع الماضي.

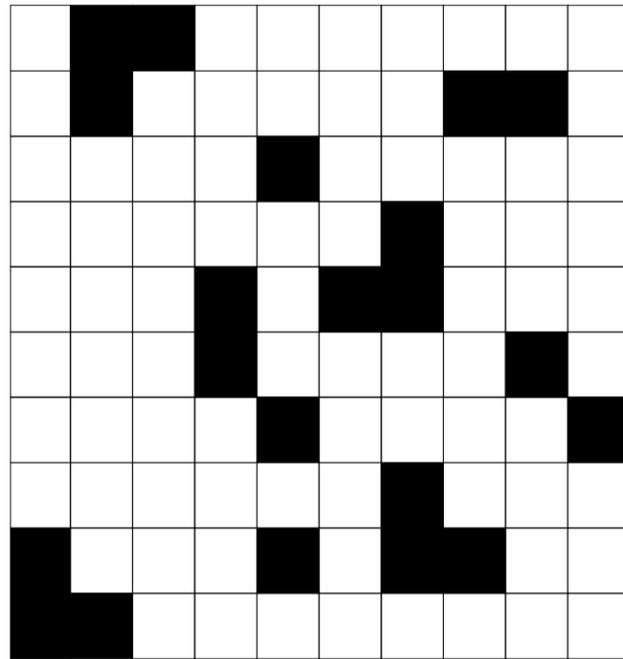
تشكل حسابات المشاهير على موقع "إنستغرام" فرصة كبيرة للصحفيين المتخصصين بأخبار الفنانين، الأمر الذي جعل الموقع مستهدفاً بشكل كبير من قبل قرصنة المعلومات الذين تمكنوا من الحصول على كمية كبيرة من صور المشاهير وأرقام هواتفهم ومعلوماتهم الشخصية. موقع "إنستغرام" اعترف بوجود حملات كبيرة لسرقة معلومات وصور الفنانين والمشاهير، كما أقر بوجود "خلل في واجهة التحكم" شكل ثغرة سمحت بالوصول إلى عناوين البريد الإلكتروني وأرقام الهواتف الخاصة بالمستخدمين المؤثرين على المنصة. ونتيجة لذلك قام الموقع، بإرسال

ثغرة في
"إنستغرام"
تهدد
حسابات
المشاهير





10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

				2	7	5	8	
2	5			8				
	7	3	5			9		
			6			3	7	5
7				5				9
9	6	5			3			
		7			6	8	2	
				1			4	7
6	8	4	3					

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3x3، و81 مربع صغير 9x9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحدٍ من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمود.

أفقي

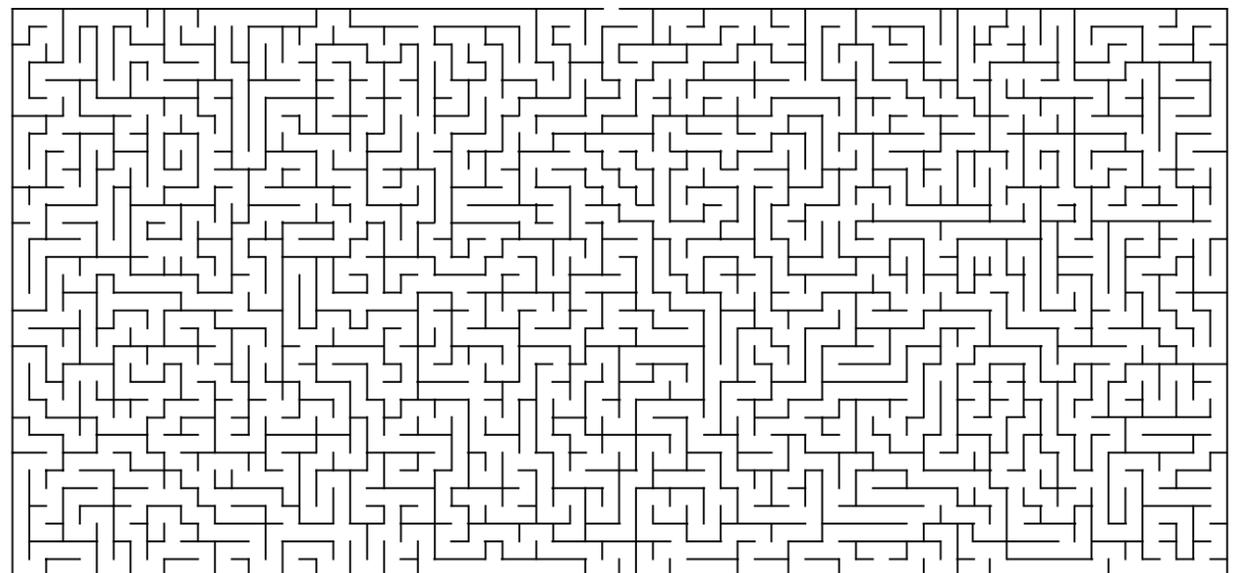
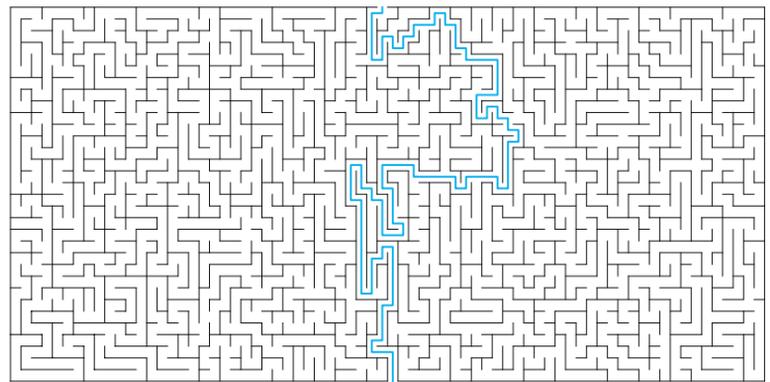
1. هضبة سورية محتلة
2. دولة مجاورة لسوريا
3. منطقة سياحية سورية - هزار ولعب
4. شخص بالغ - سوف لن نرضخ
5. جسم سماوي - بمعنى سوى (مبعثرة)
6. ألم في الأعلى - ترأس
7. نهر صغير - نعلم القلم
8. أرض سبخة مليئة بالماء والنباتات -
9. قرية سورية قرب الحدود اللبنانية
10. للنفى - وحدة عملة أجنبية

عمودي

1. ساحة الشهداء وسط دمشق - أهلا (بالعامية)
2. ملل - مويابل
3. الأساس والمنبع
4. الشخص الذي يتولى الأمور - في السلم الموسيقي
5. ثياب - اللاحرب
6. حرف ناصب - صنف
7. الكاتب أو الخطاط المنمق لكتابه -
8. نزيل الوسخ بالماء
9. شاعر عربي سوري راحل
10. مملكة سورية قديمة

حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ر	و	ع	ا	ل	ق	ل	ع	ا	ل
ي	ا	ش	م	ح	ا	ف	ل	ل	ل
ش	ا	ي	ا	ط	م	غ	م	م	م
ر	ا	ع	ا	ف	و	ق	ب	و	ق
خ	و	خ	ف	ر	ا	غ	ر	ا	غ
و	ف	ي	ط	ل	ا	د	ا	ض	ل
ا	ن	ا	ف	ك	ل	ا	ع	ا	ع
ط	ب	س	ي	ت	ق	ي	ح	ر	ف
ر	و	ا	و	ا	ل	و	ا	ر	ف
ي	س	ر	ك	م	ب	ت	ر	ك	ر



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى enabbaladi@gmail.com

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

دظوظ
عرب آسيا في
التأهل
لكأس
العالم

أبرز عشر صفقات في سوق الانتقالات الصيفية



ألكسندر لاكازيت
نادي أرسنال الإنجليزي تمكن من ضم مهاجم ليون الفرنسي، ألكسندر لاكازيت، في صفقة قيمتها 52 مليون جنيه إسترليني، ليكون أعلى لاعب في تاريخ النادي بعد صفقة ضم مسعود أوزيل من ريال مدريد والبالغة 42.5 مليون جنيه إسترليني.

كايل والكر
تعاقد نادي مانشستر سيتي مع مدافع توتنهام هوتسبير، كايل والكر لمدة خمس سنوات بصفقة كلفت السيتيزنز 50 مليون جنيه إسترليني، ليصبح أعلى مدافع في التاريخ.

برناردو سيلفا
انتقل صانع ألعاب موناكو بطل فرنسا برناردو سيلفا إلى نادي مانشستر سيتي بصفقة بلغت 43 مليون جنيه إسترليني.

مع نادي ريال مدريد، عقب العودة من يوفنتوس.

نابي كيتا
بعد مفاوضات طويلة بين نادي لايبزيغ الألماني وليفربول الإنجليزي، تمكن الأخير من الحصول على خدمات اللاعب نابي كيتا الذي لن ينضم إلى صفوف النادي سوى الصيف المقبل.

وسيكون كيتا لاعباً في ليفربول يوم 1 تموز 2018، بحسب بول جويس الصحفي بجريدة تايمز البريطانية، بعد دفع قيمة الشرط الجزائي، المقدرة بنحو 48 مليون جنيه إسترليني إلى النادي الألماني.

بنجامان مندي
أعلن نادي مانشستر سيتي تعاقدته مع مدافع موناكو الفرنسي بنجامان مندي لمدة خمسة أعوام، في صفقة تقدر قيمتها بنحو 58 مليون يورو.

مهاجم بروسيا دورتموند الألماني مقابل 147 مليون يورو. ديمبلي سيكون البديل الوحيد لتعويض رحيل نيمار، في ظل فشل النادي الكتالوني في التعاقد مع كل من فيليب كوتينيو من ليفربول، وأنجيل دي ماريا من باريس سان جيرمان.

روميلو لوكاكو
المرتبة الرابعة في قيمة الصفقات جاءت من نصيب لاعب ليفرتون الإنجليزي روميلو لوكاكو، الذي انتقل إلى صفوف مانشستر يونايتد مقابل نحو 75 مليون جنيه إسترليني.

ألفارو موراتا
اللاعب ألفارو موراتا انضم إلى صفوف البلوز (تشلسي) في صفقة بلغت قيمتها 70 مليون جنيه إسترليني، ليصبح أعلى لاعب إسباني، بعد موسم واحد قضاه

الجميع بالحصول على خدمات لاعب موناكو الفرنسي، كيليان مبابي، في الساعات الأخيرة من سوق الانتقالات.

الباريسيون أعلنوا عبر حسابهم الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" بنجاح صفقة مبابي على سبيل الإعارة لمدة موسم واحد فقط، قبل أن يتحول العقد إلى بيع نهائي في الصيف المقبل ويصبح اللاعب داخل ملعب حديقة الأمراء حتى صيف عام 2022.

الصفقة سيدفع خلالها النادي الباريسي مبلغ 166 مليون جنيه إسترليني لموناكو، في حين قالت تقارير إن مبابي سيحصل على راتب سنوي يقدر بـ 18 مليون يورو.

عثمان ديمبلي
نادي برشلونة الإسباني تمكن من التعاقد مع الفرنسي عثمان ديمبلي

انتهى سوق الانتقالات الصيفية في الدوريات الأوروبية لكرة القدم، كان آخرها في إسبانيا، الجمعة 1 أيلول، مخلفاً انتقالات من الطراز الرفيع، هذه أبرزها:

نيمار دا سيلفا
الصفقة الأهم في سوق الانتقالات كانت من نصيب البرازيلي مهاجم نادي برشلونة السابق، نيمار دا سيلفا، الذي انتقل إلى صفوف باريس سان جيرمان الفرنسي في أعلى صفقة في عالم كرة القدم، وصفت بـ "صفقة القرن".

وبلغت قيمة الشرط الجزائي الذي دفعه النادي الباريسي لبرشلونة مقابل الحصول على خدمات نيمار 222 مليون يورو، إلى جانب حصول اللاعب على راتب سنوي يبلغ 30 مليون يورو لمدة خمس سنوات.

كيليان مبابي
النادي الباريسي فاجأ مرة أخرى

بات حلم التأهل إلى كأس العالم قريباً من بعض المنتخبات العربية، بينما فقد بعضها الآخر بصيص الأمل الأخير في الجولة التاسعة، التي أجلت الحسم إلى الجولة الأخيرة من التصفيات، والتي سيشهدها الأسبوع المقبل، فيما يمنح منتخبات عربيان آسيويان أنفسهما إحدى بطاقات التأهل أو يقدمونها هدية لأخرين.

آسيا بوجود أحد المنتخبات العربية ضمن كبار القارة في كأس العالم، والعين تتجه نحو ثلاثة، السعودية والإمارات وسوريا، إما بالتأهل المباشر، أو في الملحق حيث يلتقي فيه ثالث المجموعة الأولى مع ثالث المجموعة الثانية، ما يعني أنه من الممكن بشكل كبير أن يلتقي منتخبتان عربيتان فيه، ومن المرجح أن يكون سوريا في مواجهة الإمارات أو السعودية.

ولم يسبق للمنتخب السوري أن تأهل إلى نهائيات كأس العالم، وأقرب ما كان إلى التأهل في تصفيات كأس العالم في المكسيك 1985 عندما وصل إلى الملحق الآسيوي، ليخسر في مباراة الإياب أمام العراق بعدما انتهت مباراة الذهاب بالتعادل السلبي.

بينما تأهل المنتخب السعودي إلى النهائيات أربع مرات، كان أولها في أمريكا عام 1994، وتمكن حينها من الوصول إلى الدور الثاني عندما خسر أمام السويد ليودع البطولة. ووصل المنتخب الإماراتي مرة وحيدة في 1990 إلى كأس العالم في إيطاليا، وخرج من الدور الأول بعدما خسر جميع مبارياته.

أخرى وكسب نقاط المباراة الثلاث في طهران، إذا ما كانوا يريدون احتلال المركز الثاني والتأهل بشكل مباشر إلى كأس العالم. وإن كانت تبدو فرصة التأهل المباشر ضئيلة ولكنها ممكنة فقط في حال تعثر المنتخب الكوري في أوزباكستان بخسارة أو تعادل، وفوز سوريا.

بينما تبدو فرصة احتلال المركز الثالث والتأهل إلى الملحق الآسيوي أقرب، ففي حال الفوز أو التعادل أو الخسارة أمام إيران وفوز كوريا على أوزباكستان سيتأهل نسور قاسيون للملحق.

وقدم المنتخب السوري أمام نظيره القطري يوم الخميس الفائت مباراة هي الأفضل منذ بداية التصفيات، وقد أثارت إعجاب الكثير من المحللين الرياضيين بعد عودة ثلاثي الهجوم السوري عمر خريبين والسومة والخطيب، والذي يعتبر من أفضل خطوط الهجوم في آسيا في الوقت الحالي، ويحاول المدرب أيمن حكيم كسب فرصته وإثبات نفسه مع التشكيلة المثالية التي يتميز بها المنتخب. وتأمل جماهير كرة القدم العربية في قارة

أن يبعدها ذلك إلى المركز الرابع ويقضي على آمالها بأحد المركزين الثاني أو الثالث لصالح المنتخب الإماراتي، الذي سيتأهل في هذه الحال إلى الملحق. أما في المجموعة الأولى تمكن المنتخب السوري من خلط الأوراق مجدداً، وإعادة المنافسة على المقعدين الثاني والثالث في المجموعة إلى البداية، بعدما فاز على المنتخب القطري بثلاثية مقابل هدف.

ليس الفوز الثمين بثلاثية وحده كان من نصيب السوريين، ولكن تعثر الأوزبك بخسارة أمام التين الصيني بهدف، وتعادل الكوريين على أرضهم مع إيران من دون أهداف، كانت بمثابة هدايا قدمتها المنتخبات الأخرى، ليكون رصيد سوريا في هذه الجولة ثمان نقاط، ثلاث صنعا وثلاث من الصين ونقطتان سرقتهما إيران من كوريا.

وتنتظر المنتخب السوري الآن أهم مباراة كرة قدم يخوضها في تاريخه، والتي ستكون الثلاثاء المقبل أمام المنتخب الإيراني، ولا يوجد أمام الخريبين ورفاقه سوى تكرار الكرة مرة

البداية من السعودية التي خسرت فرصة الانفراد في المركز الثاني بعدما وقعت بفخ المنتخب الإماراتي، الذي تمكن من اقتناص نقاط الديربي الخليجي بهدفين مقابل هدف وحيد، إذ أبت الخسارة الأخضر السعودي في ثاني المجموعة مناصفة مع الكونغو الأسترالي، الذي خسر بدوره أيضاً أمام الكمبيوتر الياباني، وحصد الأخير من خلالها التأهل المباشر إلى روسيا.

بعد خسارة السعودية والتأهل الياباني المباشر، مازالت حظوظ السعودية قائمة، ولكنها مرهونة بهدايا من المنتخبات الأخرى، يجب على السعودية انتظارها، بعد فوزها على اليابان في المباراة الأخيرة المنتظرة، والتي تعتبر مهمة صعبة للأخضر أمام متصدر المجموعة.

بينما في حال خسارة السعودية أمام اليابان وفوز أستراليا على تايلند، والإمارات على العراق، الثلاثاء 5 أيلول الجاري، ستتعقد حسابات السعودية التي كانت قاب قوسين أو أدنى من الوصول إلى كأس العالم، ويمكن

